

# 24 معتقلا من معتقلي «حراك الريف» يغادرون زنازينهم

## عفو ملكي عن 1446 سجينا

واختتم حديثه مؤكدا أن ساكنة الريف تنتظر المزيد من مبادرات إطلاق سراح المعتقلين لإعادتهم إلى عائلاتهم ونوحيهم وفتح صفحة جديدة داخل المنطقة من أجل بناء وطن للجميع .  
وقال عضو من عائلات المعتقلين إن المشمولين بالعفو كانوا يقضون عقوبات بالحبس تتراوح بين 4 و10 سنوات، في ثلاثة سجون شمال المملكة.  
وأعلن المجلس الوطني لحقوق الإنسان، عبر حسابيه الرسميين على موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر» أن «العشرات من المعتقلين المحكوم عليهم في إطار أحداث اجتماعية استفادوا من هذا العفو الملكي» .  
كما أصدر جلالته الملك محمد السادس بمناسبة عيد الأضحى المبارك، عفو السامي عن 752 شخصا، محكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة.



أصدر جلالته الملك محمد السادس، بمناسبة عيد العرش المجيد، عفو عن 1446 شخصا، حسب بلاغ لوزارة العدل، وشمل العفو الملكي 24 شخصا من معتقلي الأحداث التي شهدتها مدينة الحسيمة ما بين 2016 - 2017، وفق ما أفاد مصدر من عائلاتهم لوكالته فرانس برس الأربعاء.  
ووصف مصدر حقوقي من مدينة الحسيمة خطوة العفو الملكي عن بعض الأشخاص وعددهم 24 شخصا، بإبادة المفاجئة والمفرحة سواء بالنسبة للعائلات أو لساكنة الريف، حيث فرحوا مرتين، فرحة الخروج من السجن وفرحة عيد الأضحى .  
وأضاف المصدر الحقوقي في اتصال هاتفي مع جريدة «الاتحاد الاشتراكي» أن هذا العفو الملكي جاء بناء على طلب العفو من طرف هؤلاء الأشخاص، الذين تم النظر في ملفاتهم واستحقوا العفو الملكي .

02

عمر بنجلون  
1936 - 1975  
شهيد صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي

# الاتحاد

الاشتراكي  
Al Ittihad Al Ichiraki

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

الثمن:  
4 دراهم

الاثنين 03 غشت 2020 الموافق 13 ذوالحجة  
1441 العدد 12.605

www.alittihad.info  
www.twitter.com/Alittihad\_alichirak  
www.facebook.com/Alittihad\_alichiraki  
jaridati1@gmail.com

## كسائر الخطا

### قراءة غير مناسبة في خطاب العرش



عبد الحميد جماهري  
hamidjahari@yahoo.fr

ماذا سنفعل الحكومة؟

### إغلاق الفضاءات التي لا تحرص على وضع روادها للكمامات الوقائية

دعت وزارة الداخلية ممثلي الإدارة التربوية على الصعيد الوطني إلى مباشرة عملية تواصل واسعة مع مسؤولي المرافق والفضاءات المفتوحة في وجه المواطنين، ودعوتهم للتقيد بالإجراءات الحاجزية الوقائية والحرص على نصب وإشهار بإفراط توعوية وتحسيسية، في مختلف الداخل والأبواب، تدعو مرتادي هذه الأماكن إلى وضع الكمامات واشتراط هذا الأمر للسماح لهم بالولوج إلى داخل هذه الفضاءات، من أجل المساهمة في مواجهة الجائحة الوبائية والحد من انتشار العدوى.

### السجن النافذ لدنيا بطمة وشقيقتها ومن معها

أصدرت غرفة الجناح التأديبية بالمحكمة الابتدائية بمراكش، في ساعة متأخرة من ليلة الأربعاء 29 يوليوز 2020، حكما في الملف الذي تتابع فيه المغنية دنيا بطمة وشقيقتها ابتسام ومتهمتين افتنن في إطار ما يعرف بقضية «حسابات حمزة مون ببيبي»، وقضت في حق المغنية دنيا بطمة بثمانين أشهر نافذة، وفي حق شقيقتها ابتسام بسنة سجن نافذا، مثلما أذانت مصممة الأزياء (ع-ع) بسنة ونصف سجن نافذا، في حين حكمت على صاحبة شركة بالرباط (ص-ش) بعشرة أشهر سجن نافذا. وقضت المحكمة على كل واحدة من المتهمات المذكورات بأداء غرامة مالية قدرها عشرة آلاف درهم.

02

### استعدادا للموجة الثانية بالبيضاء دعوة المستفيدين من العطل في القطاع الصحي للعودة إلى العمل



03

### بنجامين سطورا: «بدا لي أنه من الضروري التفكير في استخدام المتظاهرين الجزائريين لتاريخهم»



04

### الجواهري: نمو الاقتصاد الوطني قد تباطأ إلى 2,5 بالمائة

استقبل جلالته الملك محمد السادس، يوم الأربعاء الماضي بالقرى الملكية بتطوان، عبد اللطيف الجواهري، والي بنك المغرب، الذي قدم لجلالته التقرير السنوي للبنك المركزي حول الوضعية الاقتصادية والنقدية والمالية يرسم سنة 2019. وفي معرض كلمته أمام جلالته الملك، أشار الجواهري إلى أن نمو الاقتصاد الوطني قد تباطأ إلى 2,5 بالمائة، متأثرا بمحيط دولي غير موات وظروف مناخية صعبة، مضيفا أنه بالرغم من ذلك، تراجعت نسبة البطالة إلى 9,2 بالمائة، على إثر إحداث عدد مهم من مناصب الشغل في قطاع الخدمات.

02

### هلال: المغرب يواصل إشعاعه داخل الأمم المتحدة

أكد السفير عمر هلال، الممثل الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة بنيويورك، أن المغرب، وبفضل الرؤية المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس وحكمة جلالتهم، يواصل إشعاعه الدبلوماسي داخل هيئة الأمم المتحدة. وقال هلال، في تصريح لوكالته المغربية العربي للأخبار، إن الشعب المغربي، من طنجة إلى الكويرة، يخلد في جو من الفرح والبهجة والاعتزاز بالذكرى الحادية والعشرين لتربع جلالته الملك محمد السادس على عرش أسلافه الميامين، مبرزا أن هذا الاحتفال يشكل مناسبة للاعتزاز بالإشعاع الدبلوماسي للمغرب داخل هيئة الأمم المتحدة بفضل الرؤية المتبصرة لجلالة الملك وحكمة جلالتهم على الساحة الدولية.

02

## نقابة التعليم العالي تندد بتقليص ميزانية التعليم في قانون المالية المعدل

03

### المكتب السياسي يعزي في رحيل نجل أختنا حيمري بالدمار



ببالغ الحزن والأسى، ويقول مؤمنة بفضاء الله وقدره، تلقى المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وكذا المناضلات والمناضلين الإتحاديين بالخارج خبر وفاة الشاب نضال، ابن أختنا البشير حيمري، عضو المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي، وكاتب فرع الحزب بالدمار. بهذه المناسبة الكريمة، تقدم إلى الأخ البشير وإلى جميع أفراد العائلة الكريمة وعموم الإتحاديين بتعازينا القلبية الحارة، داعين المولى عز وجل أن يتغمد الروح الطاهرة للفقيد بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وينعم عليه بعفوه ورضوانه ويلهم ذويه جميل الصبر والسلوان. **إنا لله وإنا إليه راجعون.**

### مرة أخرى: في الحاجة إلى حكومة وطنية للانقاذ...



عبد السلام الرجواني

في بداية الجائحة طرح الاتحاد الاشتراكي فكرة جادة تتمثل في تشكيل حكومة وطنية اعتبرناها

03

### عيد ليس كباقي الأعياد... الأستاذة جميعة حداد في ذمة الله



غادرتنا يوم عيد الأضحى المرحومة اجيعة حداد، مناضلة حقوقية وعضو المكتب الوطني لجمعية ماما أسية لأصدقاء مراكز الإصلاح وحماية الطفولة... المرأة التي تقاسمنا معها لحظات ممتعة رفقة الأطفال نزلت مراكز حماية الطفولة بجهة الدار البيضاء الكبرى ومع الجانحين الأحداث بإصلاحية عكاشة... فقد كرست الفدية من موقعها كمحامية، جزءا كبيرا من حياتها المهنية للدفاع عن الجانحين الأحداث حرصا منها على مراجعة تدابير الاعتقال لأن السجون - وكان ذلك يقينها - لم تخلق من أجل الأطفال الذين قدر لهم أن يكونوا في خلاف مع القانون، ولم يصلوا بعد سن الرشد الجنائي...

02

وضع الخطاب الملكي أمام الحكومة ثلاثة عناصر من الأجندة القادمة، في الأفق المنظور: قسوة المرحلة القادمة، شبح الموجة الثانية، والتغطية الاجتماعية. وأموال الصندوق الاستراتيجي للاستثمار لإنعاش الاقتصاد، فمأذا سيفعل العماني وفريقه؟  
تحدث ملك البلاد، بكل صدق، وقال إن عواقب الأزمة الصحية ستكون قاسية، وبذلك، توجه إلى الحقيقة بأصبع لا يرتعش، ويبدد لا لتردد في الإشارة إلى اتجاه الغد.  
وحررنا ملك البلاد من التقديرات، التي تتفاعل، لا لرغبة في ترصيد ما فعلناه، بل فقط لنقص في المعطيات عن حجم الجائحة.  
نحن أمام وضع انتظرنا فيه خطاب ملك البلاد، لكي تكون أمامنا لوحة السياحة بالوانها الحقيقية، لا بتردد العابرين، بل بثوابت الذي يحمل ثقل الماضي والحاضر والمستقبل على كتفيه.  
القسوة التي نحن أمامها تحررنا من التردد، ومن التقريبية ومن ضبابية الأفق الذي تحسنا فيه قرارات لا عمق مستقبلي لها.. ورغبة ملحة في تبسيط الجنون القاتل للوباء، تحوينا إرادة بالكاد مستترة في الظهور، ظهور المنتصرين في حرب مجهولة الملامح...  
بحرنا أيضا من نشوة الصمود الذي أبدعناه، كلنا، بقوة العزيمة والتضامن الوطني، ويعطي لما تحقق، حجمه الحقيقي في الواقع، كما يعطيه وظيفة أخرى، أوسع في الزمن والمكان، ألا وهي وظيفة الكشف عن حجم الخصاص الذي يبطل ساكنة البلاد.  
ومن هنا، بعد القسوة، نواجه: سؤال المابعد؟  
ويقدم ملك البلاد الأجوبة التي تستوجبها سياسة الحقيقة، سياسة القسوة، تلك التي لا تدعم أملا وثقة في النفس وصلابة، لكنها مع ذلك قسوة تملحها معطيات المغرب الآن وتوقعات التحول غدا...  
سؤال القسوة، كان جوابه الحقيقة، التي تقال للبلاد، والتخوف من المحتمل، من القادم الذي يعرفنا جيدا ولا نعرفه بعد، وهو ما عبر عنه ملك البلاد بالقول «وضع مخطط لتكون مجندين ومستعدين لمواجهة أي موجة ثانية من هذا الوباء». وفي بلاغة التلخيص، نكون أمام معادلة جارحة في بساطتها.  
«المرحلة القادمة قاسية، والموجة الثانية تستوجب التخطيط والتجديد والاستعداد...»  
لم يعد ممكنا التعايش مع الأجوبة التقريبية، التي نعالجها في الغالب بالتفكك، أو بالإسسى حيننا آخر.  
مطلوب سؤال كبير في العقل والقلب: ماذا ستفعل الحكومة؟ هذا هو السؤال، وهو مشروع يفعل ما تم وضعه كخطوات متتابعة تضمنتها أجندة الخطاب الملكي: خطوات اقتصادية خطوات اجتماعية خطوة وطنية. تطوّر الكل.  
ماذا ستفعل الحكومة في باب الخطوة الاقتصادية ومعني بها؟ ضح حوالي 120 مليار درهم في الاقتصاد الوطني، أي ما يعادل 11 في المائة من الناتج الداخلي الخام» من أجل إحداث صندوق للاستثمار الاستراتيجي مهمته دعم الأنشطة الإنتاجية، ومواكبة وتمويل المشاريع الاستثمارية الكبرى بين القطاعين العام والخاص، في مختلف المجالات؟  
ماذا ستفعل الحكومة؟  
هل ستكتفي بالترداد المألوف، حد الضجر لنفس المقومات التي سبق لنا أن استمعنا لها، في انتظار افتتاح الماراطون الانتخابي، بدون أفق سوى الدوران في المغلق والممل، أم ستسعى إلى ما هو أوسع وتضع نفسها في قلب مغامرة مالية وسياسية بنبوية تغير من براديجم الدخول في المرحلة القادمة؟ فهذا أكبر إنفاق عمومي في مغرب العشريتين الأخيرتين.. وهو يتطلب إعادة النظر في فلسفة وأولويات النظام الجبائي، وفي ترتيبات توزيع الثروة المحصلة الآن، وفي تضامن فعال يتجاوز سقف المعتاد منه، في الأوضاع المعروفة، بل حتى في الأزمان المعروفة والمحدودة الأضرار.....

يتبع





www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak



jaridati@gmail.com

## جلالة الملك يستقبل والي بنك المغرب

## الجواهري: نمو الاقتصاد الوطني قد تباطأ إلى 2,5 بالمائة



المرحلة الأولى من إصلاح نظام الصرف مرت في ظروف جيدة، مما ساعد على إطلاق مرحلته الثانية. وسجل الجواهري أنه، من خلال حصيلة سنة 2019 التي تكمل

استقبل جلالة الملك محمد السادس، يوم الأربعاء الماضي بالقصر الملكي بطنجة، عبد اللطيف الشاذلي، والي بنك المغرب، الذي قدم لجلالته التقرير السنوي للبنك المركزي حول الوضعية الاقتصادية والتجارية والمالية برسم سنة 2019. وفي معرض كلمته أمام جلالة الملك، أشار الجواهري إلى أن نمو الاقتصاد الوطني قد تباطأ إلى 2,5 بالمائة، متأثرا بمخاطر دولي غير موات وظروف مناخية صعبة، مضيفا أنه بالرغم من ذلك، راجعت نسبة البطالة إلى 9,2 بالمائة. على إثر إحداث عدد مهم من مناصب الشغل في قطاع الخدمات، وعلى مستوى التوازنات الماكرو الاقتصادية، أكد والي بنك المغرب أن عجز الميزانية العمومية قد تفاقم إلى 4,1 بالمائة من الناتج الداخلي الإجمالي، فيما انخفض عجز الحساب الجاري إلى 4,1 بالمائة، مضيفا أن تدفقات الاستثمارات الخارجية بلغت 33,5 مليار درهم وأن الموجودات الاحتياطية الرسمية تناهت ستة أشهر وتنامية أيام من الواردات. أما التضخم، فقد عرف انخفاضا حادا إلى 0,2 بالمائة نتيجة بالأسعار لتراجع أمانة السواد الغذائية والمحروقات، على ضوء هذه المعطيات، أبرز الجواهري أن بنك المغرب حافظ على التوجه التيسيري لسياسته النقدية، حيث قام بتقليص نسبة الاحتياطي النقدي إلى 2 بالمائة، مما ساهم في تراجع أسعار الفائدة على القروض وتحسن وثيرة الائتمان البنكي. وأضاف أن سنة 2019 تميزت بالدفعة القوية التي اعطاها جلالة الملك لدعم وتمويل المقاولات الصغرى والمتوسطة والمقاولين الشباب وكذا حاملي الشهادت، مبرزا أنه واستجابة لنداء جلالة الملك، اعتت الحكومة وبنك المغرب، بالتعاون مع النظام البنكي، برنامجا طموحا يركز بالأساس على إنشاء صناديق ضمان جديدة، كما قام البنك بتبني قواعد الاحترازية وإرساء آلية للتفويض للأحدود، بسرير فائدة تفضيلي قدره 1,25 بالمائة. وعلى صعيد آخر، أشار والي بنك المغرب إلى أن

جلالة الملك إلى إحداث اللجنة الخاصة بالتموذج التنموي، وإبراز من جهة أخرى، أن تنزيل القانون الإطار للرؤية الاستراتيجية للتربية والتعليم يستلزم توفير موارد بشرية ومادية مهمة وتعبئة الأطراف المعنية للوفاء بالتزاماتها. مع السهر على تتبع تنفيذ داخل الأجال المحددة، وأضاف أن ترسيخ المتانة الاقتصادية والاجتماعية يتطلب كذلك رفع تنافسية الاقتصاد وتسريع نموه، مبرزا أنه لبلوغ هذا الهدف، ينبغي، كما دعا جلالة الملك إلى ذلك، إعداد جيل جديد من المخططات القطاعية تقوم على التكامل والانسجام، من شأنها أن تشكل عمادا للنموذج التنموي في صيغته الجديدة. سواء يبقى تحقيق هذا المبتغى، حسب والي بنك المغرب، رهينا بمواصلة مجموعة من الإصلاحات الهيكلية، من بينها إتمام بلورة الميثاق الجديد للاستثمار وتنزيل إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وكذا المضي قدما بإرواش الجهوية الموسعة وإصلاح الوظيفة العمومية وأنظمة التقاعد. إلى جانب ذلك، شدد الجواهري على ضرورة تسريع إرساء الإطار القانوني والتنظيمي لتفعيل توجهات ميثاق البيئة، مؤكدا أن الأزمة الحالية شكلت مناسبة لاستيعاب الفرص التي توفرها التكنولوجيات الحديثة، ولإبراز ضرورة التعجيل بتنفيذ استراتيجية رقمية شاملة تأخذ في الاعتبار انسجام الأطراف وتكاملها. وأشار والي بنك المركزي إلى أن المغرب، بفضل تبصر جلالة الملك، استطاع احتواء الجائحة والتخفيف من آثارها، مبرزا أن خلاصات اللجنة الخاصة بالتموذج التنموي الجديد التي أهدتها جلالة من شأنها أن تساهم في بلورة الرؤية الجديدة لما بعد الأزمة. وخلص الجواهري إلى أن تجنيد القوى الحية للأمة وراء جلالة الملك يساهم في هذه المحافظة على مكتسبات المملكة وتعويضها حتى يخرج من سدة الأزمة أكثر مقادير الاقتصاد الواسلة الكفاح بغية تحقيق نمو متسارع ومستدام وشمولي.

## هلال: بفضل الرؤية المتبصرة لجلالة الملك، المغرب يواصل إشعاعه داخل الأمم المتحدة

الإنسان، تحت قيادة جلالة الملك، حظيت باعتراف دولي وتعززت من خلال تعيين المغرب، إلى جانب سويسرا، في أبريل الفائت، من قبل رئيس الجمعية العامة، لقيادة مسلسل إصلاح هيئات معاهدات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وأكد أن «التزام المغرب في المجال الإنساني يتجلى في العديد من المبادرات التي اتخذها بلدنا بصفته نائبا لرئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي ورئيسا لشعبة الإنسانية. كما أن الدعوة إلى العمل التي أطلقها المغرب لتعزيز الدعم الإنساني لمكافحة وباء كورونا، حظيت بدعم الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، إلى جانب الاتحادين الإفريقي والأوروبي».

وأبرز هلال أيضا أن تعيين صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم، رئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل، من قبل منظمة اليونسيف، كبطلة عالمية لـ«جيل طليق»، يمثل اعترافا آخر بعمل وريعية صاحبة السمو الملكي من أجل قضايا الطفولة المغربية والإفريقية. وشدد على أن التقاليد العريقة للمملكة، كبدل للتسامح والتعايش وكرم الضيافة، تعززت بمبادرات جلالة الملك محمد السادس، أمير المؤمنين، لتعزيز قيم الاحترام والحوار بين الثقافات والأديان، وخصوصا بزيارة البابا فرنسيس إلى المغرب سنة 2019، مبرزا أن المملكة، وبهذه الروح، تفتتح، في 12 ماي الفائت، مؤتمرا افتراضيا رفيع المستوى حول دور القادة الدينيين في مواجهة التحديات المتعددة لوباء كورونا، بمشاركة الأمانة العامة للأمم المتحدة، ورئيس الجمعية العامة ومسؤولين كبار يمثلون البيانات التوجيهية الثالث، وقال السفير إن الأمر المعقد، واعترافا منها بهذه القيادة، اختارت المغرب لاستضافة المنتدى التاسع لتحالف الحضارات، وهي المرة الأولى التي سينعقد فيها هذا المنتدى في إفريقيا. وأكد السفير هلال أن المملكة المغربية، وفي هذه الأوقات العصيبة المرتبطة بجائحة كورونا، ستواصل، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس، العمل داخل الأمم المتحدة من أجل ترسيخ السلام وتعزيز الأمن الدولي والتضامن من أجل التنمية المستدامة والاحترام الكامل لحقوق الإنسان. وخلص، في هذا الصدد، إلى أن المغرب سيواصل بعزم عمله متعدد الأوجه، الذي مكنته من التمتع داخل الأمم المتحدة كشريك موثوق به ومحاور متمتع بالمصداقية لا محيد عنه بشأن القضايا الأمم والأكثر استراتيجية في الوقت الراهن.



وتكر بان رسالة جلالة الملك إلى المشاركين في قمة الأمم المتحدة للمناخ، التي تلت نضها صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، كانت لحظة قوية جسدت انخراط المملكة في العمل العالمي لمكافحة الاحتراق العالمي. وتابع السفير أن إفريقيا، الممثلة للعمل الإرادي الذي يضطلع به جلالة الملك من أجلها، اختارت المملكة لتمثيلها في اللجنة الاستشارية رفيعة المستوى لقمة الأمم المتحدة حول النظم الغذائية، المقرر عقدها السنة المقبلة. وأضاف أن الجمعية العامة، وللمرة الأولى، اعتمدت في نوفمبر الماضي قرارا تقدم به المغرب بشأن تعزيز التعاون من أجل تدمير مندمج للمناطق الساحلية لتحقيق الأهداف ذات الصلة من أجل سنة 2030. وأشار هلال إلى أن العمل المسؤول وذي المصداقية الذي يضطلع به المغرب على الساحة الأممية المتعددة الأطراف مكنته من تجميع التراث الزراعي المغربي من خلال تنظيم اجتماع رفيع المستوى في فبراير الماضي في الأمم المتحدة حول «شجرة الأركان، مصدر عريق للتنمية المستدامة»، قبل عرض أول قرار على الجمعية العامة للأمم المتحدة مخصص لهذه الثروة الأصلية والحصرية للمغرب من خلال إقرار اليوم العالمي لشجرة الأركان. وتابع أن الإصلاحات الكبرى والجرئية التي قام بها المغرب في مجال حقوق

أكد السفير عمر هلال، الممثل الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة بنيويورك، أن المغرب، وبفضل الرؤية المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس وحكمة جلالاته، يواصل إشعاعه الدبلوماسي داخل هيئة الأمم المتحدة. وقال هلال في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن الشعب المغربي، من طنجة إلى العيون، يخلد في جو من الفرح والبهجة والاعتزاز بالذكرى الحادية والعشرين لتربع جلالة الملك محمد السادس على عرش أسلافه الميامين، مبرزا أن هذا الاحتفال يشكل مناسبة للاعتزاز بالإشعاع الدبلوماسي للمغرب داخل هيئة الأمم المتحدة بفضل الرؤية المتبصرة لجلالة الملك وحكمة جلالاته على الساحة الدولية. وأشار السفير إلى أن المغرب، ووفقا للتوجهات الملكية السامية، رسخ أسس مغربية الصمراء داخل مختلف هيئات الأمم المتحدة، مبرزا أن مجلس الأمن آقي، في مختلف قراراته، يواجه مبادرة الحكم الذاتي وجدد التأكيد على أن حل هذا النزاع الإقليمي لا يمكن أن يكون إلا سياسيا وواقعا وعمليا وداميا وقائما على التوافق.

وأبرز هلال أن المغرب انخرط بنشاط في تعزيز الأهداف النبيلة للأمم المتحدة في أبعادها الثلاثة الرئيسية: السلام والأمن، والتنمية وحقوق الإنسان. وقال إن «المملكة تواصل بعزم إسبهاها الذي يخطى بتقدير الجمع في حفظ وتعزيز السلام والأمن الدوليين»، مشيرا إلى أن جنود القوات المسلحة الملكية البواسل يواصلون، منذ الستينيات، المشاركة، بشجاعة، وأحيانا على حساب أرواحهم، في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، حيث ينتشرون في جمهورية البندقية وجمهورية إفريقيا الوسطى وجنوب السودان. وأشار السفير هلال أيضا إلى أن المملكة تساهم في وضع وتفعيل مبادئ الأمم المتحدة في هذا المجال، من خلال تنسيقها لحرية عدم الانحياز ورئاستها المشتركة لمجموعة الأصدقاء حول حفظ السلام.

وأضاف الدبلوماسي المغربي أن رئاسة المغرب لتشكيلة جمهورية إفريقيا الوسطى للجنة تعزيز السلام، التي تخطى بتقدير كبير من قبل السلطات العليا في هذا البلد الشقيق وكذا من لدن الأمم المتحدة، مكنته من الإضطلاع بدور رئيسي في إقرار السلام وتعبئة الدعم السياسي والاقتصادي والمالي الدولي». وأكد هلال أن المغرب، وبفضل الالتزام الراسخ لجلالة الملك من أجل التنمية المستدامة، يواصل عمله المتعدد الأوجه والقوي داخل الأمم المتحدة لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتضامنة، لاسيما في القارة الإفريقية.

## حريق بمعمل للنسيج في الجديدة يخلف أزيد من 5 ملايين سنتيم من الخسائر



الشركة مئات الملايين من السنتيمات. هذا وخلف الحريق والخسائر المادية الكبيرة التي ضربت الوحدة الإنتاجية صدمة لدى مسؤولي المجموعة المالكة وأيضا لدى المشرفين من المستثمرين، الذين تواصلوا باجورهم قبل أيام فقط من حلول عيد الأضحى، حيث تؤكد مصادر مطلعة أن الخسائر الأولية جراء الحريق تتجاوز الـ 5 مليارات سنتيم فيما أكدت مصادر أخرى أن الرقم قد يصل إلى حدود 10 مليارات من الخسائر والأضرار. هذا ولئن توقف الخسائر عند حدود الأضرار المادية، جراء الحريق الذي ضرب المعمل بشكل شبه كلي، بل قد تتجاوز إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث رجحت مصادر مطلعة أن إعادة هيكلة المعمل وتجديده وتشغيله من جديد، قد تحتاج إلى تمويل مالي كبير بالإضافة إلى فترة زمنية تتراوح ما بين 6 و12 شهرا، هذا دون الحديث عن الخسائر الأخرى التي ستكبدتها باقي الوحدات الصناعية الأخرى التابعة لنفس المجموعة بالحى الصناعي، خصوصا وأن المعمل المحترق هو من كان يمون المعامل الأخرى بمواد النسيج المنتجة داخل وحدته الإنتاجية.

## مصطفى الناسي

ضرب حريق مهول في الساعات الأولى من نهاية الأسبوع معملا للنسيج متخصص في صناعة «الخيطة» يوجد في ملكية عائلة مغربية معروفة في مجال الاستثمار في قطاع النسيج بإقليم الجديدة، والتي تمك، بالإضافة إلى هذا المعمل 3 معامل أخرى متخصصة في صناعة الأنسجة في الحي الصناعي بالجديدة، وتنتج أزيد من 500 مستخدم في معامها الأربعة. هذا وفي الوقت الذي كانت تستعد فيه باطرونا المجموعة للخروج من الأزمة الاقتصادية التي ضربت قطاع النسيج بسبب جائحة كورونا وبعد 4 أشهر صعبة، تحملت فيها الأخيرة، التي تمك المعامل الأربعة بالجديدة، ثابدة أجور موظفيها ومستحقاتها رغم الأزمة وتوقف الإنتاج في وحدتها، فوجئت، بعد منتصف الليلة نهاية الأسبوع، بحريق مهول انطلق من أحد المحاولات الكهربية قبل انتقاله بشكل سريع إلى جميع الفضاءات الداخلية للمعمل الذي تتجاوز مساحته الإنتاجية 10 آلاف متر مربع، حيث أنت التران على أغلب الآلات والتجهيزات من بينها آلات حديثة تم اقتناؤها قبل سنوات قليلة، وكلفت

## في حادثة مفجعة بأسفي

توفي، في اليوم الثاني من عيد الأضحى، طفل قاصر عمره 13 سنة، بعد أن دهسه عمدا وبطريقة هستيرية، صاحب سيارة أمام مرآى وسمع المارة بكونينش أسفي، وذلك بعد أن تعرض السائق للرش بالماء.. كما أصيب خلال هذه التنازلة أربعة أشخاص آخرين بجروح خفيفة. الحادث اهتزل له مدينة أسفي بعد أن تداولت مواقع التواصل الاجتماعي شريط فيديو يوثق لهذا الفعل الإجرامي الشنيع مما خلق استنكارا واسعا في صفوف المواطنين، والحال أن

## عيد ليس كباقي الأعياد... الأستاذة جميعة حداد في ذمة الله

## منير الشرقي

غارتنا يوم عيد الأضحى المرجومة اجميعة حداد، مناضلة حقوقية وعضو المكتب الوطني لجمعية ماما أسية لإصغاء مراكز الإصلاح وحماية الطفولة...المرأة التي تقاسمتنا معها لحظات ممتعة رفة الأطفال نزلت مراكز حماية الطفولة بجهة الدار البيضاء الكبرى ومع الجانحين الأحداث بإسلاحيه عكاشة... فقد كرست الفقيده من لدفعها كحمايه، جزءا كبيرا من حياتها المهنية للدفاع عن الجانحين الأحداث حرصا منها على مراجعة تدابير الاعتقال لأن السجون، وكان ذلك يفقيدها - من تخلف من أجل الأطفال الذين قدر لهم أن يكونوا في خلاف مع القانون، ولم يصلوا بعد سن الرشد الجنائي...ولم تكن واجهة الدفاع السبيل الوحيد لحماية حقوق الأطفال بالنسبة للفقيدهنا العزيزة جميعة حداد، بل ساهمت ومن مواقع مختلفة، من أجل إصلاح منظومة العدالة الجنائية وأساسا عدالة الأحداث مفتتحة بان المغرب الذي انتصر لحقوق البنات عن أسمي قانون في البلد وهو دستور 2011، سيكون مطالبا بمراجعة سياسته الجنائية وملاصمتها مع المواقف الدولية ذات الصلة. وبالنظر إلى التراكم الوعفي الذي حققته الفقيده مع رفيقاتها



ورفاقها بجمعية ماما أسية، فقد أثمر المجهود الجماعي للجمعية في إنتاج دراسة قيمة حول دور القضاء في ترسيخ المبادئ الأساسية لعدالة الأحداث، ودللا عمليا للمنتخبين في الحماية القانونية للأحداث، وهو المشروع الذي كانت الفقيده أسية الوديع مؤسسة الجمعية توضحه، قد حيثها بإخراجها إلى حيز الوجود. لقد نظمت الرحلة جميعة حداد بعضوية المجلس الوطني لحقوق الإنسان في ولايته الجديدة ممثلة لجمعية ماما أسية، وذلك تقديرا من المجلس للإسهام النوعي والفعلني لجمعية ماما أسية داخل المؤسسات السجنية ومراكز حماية الطفولة، واستحضارا لدور الجمعية البارز في الترافع لتطوير عدالة الأحداث ببلادنا... لقد قاومت الفقيده المرض اللعين بصبر وقيام إلى أن أسلمت الروح إلى بارئها يوم عيد الأضحى... رحم الله الفقيده وصانق العزاء

## «يا أيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرَضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي»

## والد أخينا لمام دجيمي في ذمة الله

علمنا ياسي بالغ خبر وفاة والد أخينا لمام دجيمي، يوم الجمعة 31 يوليوز 2020، وبهذه المناسبة المؤلمة نتقدم باسم كل الاتحاديات والإتحاديين بالجهة والاطمئ، لأخينا العاضل الوفي لمام دجيمي كاتب فرع الحرب باكادير و المستشار بالجماعة الحضرية لأكادير، ولكل أفراد الأسرة الكريمة، باصدق المواساة وأحر التعازي، راجين من الله عز وجل أن ينقل من الفقيده جليل الأعمال وأن يسكنه فسح جناته مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا.

## سارة العماري في ذمة الله

الحققت بالرفيق الأعلى بمدينة سلا يوم 27-2020 سارة العماري عن عمر 28 سنة.



الفقيده كان تشغل بإحدى الوكالات البنكية للقرض الفلاحي، وقد خلف رجليها أسي وحرنا عميقين، لما كانت تتمتع به رحمة الله، من دماة الأخلاق وحسن المعاملة، وبهذه المناسبة، نتقدم بآحر التعازي والمواساة القلبية إلى عائلة الفقيده في ذات المصاب الجلل، راجين لها المغفرة والرضوان، ولذويها الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون.

## عفو ملكي بمناسبة عيد العرش

## وعيد الأضحى شمل معتقلي الريف

## مصطفى الإدريسي

أصدر جلالة الملك محمد السادس، بمناسبة عيد العرش المجيد، عفوه عن 1446 شخصا، حسب بلاغ لوزارة العدل، وشمل العفو الملكي 24 شخصا من معتقلي الأحداث التي شهدتها مدينة الحسيمة ما بين 2016 - 2017، وفق ما أفاد مصدر من عائلاتهم لوكالة فرانس برس الأربعاء. ووصف مصدر حقوقي من مدينة الحسيمة خطوة العفو الملكي عن بعض الأشخاص وعددهم 24 شخصا، بالمبادرة المفاجئة والفرحة سواء بالنسبة للعائلات أو لساكنة الريف، حيث فرحوا مرتين، فرحة الخروج من السجن وفرحة عيد الأضحى. وأضاف المصدر الحقوقي في اتصال هاتفي مع جريدة «الاتحاد الاشتراكي» أن هذا العفو الملكي جاء بناء على طلب العفو من طرف هؤلاء الأشخاص، الذين تم النظر في ملفاتهم واستحقوا العفو الملكي.

واختتم حديثه مؤكدا أن ساكنة الريف تنتظر المزيد من مبادرات إطلاق سراح المعتقلين لإعانتهم إلى عائلاتهم ونوحيهم وفتح صفحة جديدة داخل المنطقة من أجل بناء وطن للجمع. وقال عضو من عائلات المعتقلين إن المشمولين بالعفو كانوا يقضون عقوبات بالحبس تتراوح بين 4 و10 سنوات، في ثلاثة سجون شمال المملكة.

وأعلن المجلس الوطني لحقوق الإنسان، عبر حسابيه الرسميين على موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر»، أن «العشرات من المعتقلين المحكوم عليهم في إطار أحداث اجتماعية استفادوا من هذا العفو الملكي».

كما أصدر جلالة الملك محمد السادس بمناسبة عيد الأضحى المبارك، عفوه السامي عن 752 شخصا، محكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة. وأكد بلاغ لوزارة العدل، بهذا الخصوص، أن جلالة الملك أصدر، بمناسبة عيد الأضحى المبارك لهذه السنة 1441 هجرية 2020

ملاييدة، أمره بالعفو عن مجموعة من الأشخاص منهم المعتقلين ومنهم الموجودين في حالة سراح، المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة وعددهم 752 شخصا وهم كالآتي: المقترحون للعفو الملكي السامي الموجودون في حالة اعتقال وعددهم 585 نزيلا، وذلك على النحو التالي: -العفو مما تبقى من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة: 208 نزيلا. - التخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة: 374 نزيلا. -تحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد لفائدة: 03 نزيلا. المقترحون للعفو الملكي السامي الموجودون في حالة سراح وعددهم 167 شخصا موزعين كالآتي: -العفو من العقوبة الحبسية أو مما تبقى منها لفائدة: 45 شخصا. -العفو من العقوبة الحبسية مع إبقاء الغرامة لفائدة: 07 أشخاص. -العفو من الغرامة لفائدة: 100 شخص. - العفو من العقوبة الحبسية والغرامة لفائدة: 15 شخصا المجموع العام: 752.

## البحرية الملكية تقدم المساعدة لـ183

## مرشحا للهجرة السرية من إفريقيا جنوب

## الصحراء، بعرض المتوسط والأطلسي

علم لدى مصدر عسكري، أول أمس السبت، أن وحدات خفر السواحل التابعة للبحرية الملكية قدمت المساعدة، ما بين 29 يوليوز المنصرم وفتح غمشت الجباري، لـ183 مرشحا للهجرة السرية، من بينهم 12 امرأة وقاصران، كلهم ينحدرون من إفريقيا جنوب الصحراء. وأوضح المصدر ذاته أن هؤلاء المرشحين للهجرة السرية كانوا يواجهون صعوبات على متن قوارب تقليدية الصنع في عرض البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي. وأضاف أن الأشخاص الذين تم إقناهم، والذين كان بعضهم في حالة صحية متدهورة، تلقوا الإسعافات الأولية الضرورية على متن وحدات خفر السواحل التابعة للبحرية الملكية، قبل أن يعادوا سالمين إلى عدد من موانئ المغرب ويتم تسليمهم للسلطات المحلية.

## السجن النافذ لدنيا بطمة

## وشقيققتها ومن معها

## مكتب مراكش: عبد الصمد الكباص

أصدرت غرفة الجنح التأديبية بالمحكمة الابتدائية بمرآكش، في ساعة متأخرة من ليلة الأربعاء 29 يوليوز 2020، حكما في الملف الذي يتابع فيه المغنبة دنيا بطمة وشقيققتها ابتسام ومتهمتين اثنتين في إطار ما يُعرف بقضية «حسابات حمزة مون ببيبي»، وقضت في حق المغنبة دنيا بطمة بثمانية أشهر نافذة، وفي حق شقيققتها ابتسام بسنة سحنا نافذا، مثلما أدانت مصممة الأزياء (ع.ع) بسنة ونصف سحنا نافذا، في حين حكمت على صاحبة شركة الرباط (ص.ش) بعشرة أشهر سحنا نافذا، وقضت المحكمة على كل واحدة من المتهمات المذكورات بآداء غرامة مالية قدرها عشرة آلاف درهم. وبرات المحكمة دنيا بطمة من جنحة الدخول ومعالجة الأنظمة الإلكترونية وإدانتها في الباقي، مع رفع تدابير المراقبة القضائية بعد صدور هذا الحكم نهائيا وإرجاع الكفالة. كما برأت شقيققتها ابتسام من تهمة الدخول ومعالجة الأنظمة الإلكترونية والتشهير وإدانتها في الباقي، وبرات مصممة الأزياء ع.ع من التهمة السابقة ومن تهم التحريض والدعارة والنصب وإهانة هيئة منظمة وإدانتها في الباقي، مثلما قضت ببراءة المتهمه ص.ش من تهم القاط وبت صورة من أجل التشهير، والتدخل في وظيفة نظلها القانون، وإدانتها في الباقي.

وكانت دنيا باطما قد توبعت بجنح المشاركة في الدخول إلى نظام المعالجة الآلية للمعطيات بنية الاحتيال والمشاركة عمدا في عرقلة سير هذا النظام وإحداث اضطراب فيه وتغيير طريقة معالجة، وبت وتوزيع عن طريق الأنظمة المعلوماتية أقوال اشخاص، وصورهم دون موافقتهم وبت وقائع كاذبة قصل المساس بالحيادية الخاصة للأشخاص بقصد التشهير بهم والمشاركة في ذلك والتهديد.









# بنجامين سطورا: «بدا لي أنه من الضروري التفكير في استخدام المتظاهرين الجزائريين لتاريخهم»

بنجامين سطورا مؤرخ وأستاذ جامعي بفرنسا ومتخصص في قضايا الجزائر، وهو مؤلف للعشرات من الكتب خاصة حول بلده الاصلي الجزائر. أصدر -مؤخرا- كتابا حول التظاهرات الاخيرة بالجزائر والتي أسقطت من قصر المرادية عبد العزيز بوتفليقة وحلفائه. «عودة التاريخ، الجزائر بعد بوتفليقة» نشر في مطبوعات بايارد الفرنسية. نشر بنجمان سطورا حوالي ثلاثين كتاباً والعديد من المقالات، كما كان المستشار التاريخي لفيلم «الحرب الهند الصينية، لريجيس وارنر، وفيلم «هناك... بلادي» لألكسندر اركادي في عام 2000، و الرجل الأول، لجياني أميليو (2010)، وكذلك تحويل رواية البير كامبي الى السينما وفيلم «رجال أحرار» للمخرج من أصل مغربي إسماعيل فروخي. هذا اللقاء الذي خص به الاتحاد الاشتراكي تم قبل تعيينه مؤخرا من طرف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بمهمة تتعلق بذاكرة الاستعمار وحرب الجزائر، بهدف تعزيز «المصالحة بين الشعبين الفرنسي والجزائري». وهي ذاكرة سممت العلاقات بين البلدين منذ استقلال الجزائر.

■ أجرى المقابلة بباريس:  
يوسف الهلالي

■ الجزائر بعد بوتفليقة، لماذا هذا الكتاب بنجمان سطورا؟  
□ بكل بساطة، كمؤرخ عمل كثيرا حول تاريخ الجزائر، بدا لي من الضروري التفكير في استخدام المتظاهرين الجزائريين لتاريخهم أثناء التظاهر. أردت أن أفهم لماذا هذا الاستخدام للتاريخ من قبل الناس الذين يريدون إنهاء النظام الحالي اليوم. إنها العودة إلى مصدر تاريخهم، بل هي محاولة لتساؤل المؤرخ حول تاريخ قيد الصنع.

■ اليس مخاطرة بالنسبة للمؤرخ أن يعمل على الأحداث اليومية أو على الأحداث الجارية؟  
□ بالتأكيد، من الخطر التعامل مع تاريخ لا نعرف بعد نهايته، ولكن بدا لي أنه من المثير للاهتمام أن أفهم لماذا في حركة احتجاجية بهذا الحجم في الجزائر، ولماذا كان هذا الاستخدام للتاريخ من طرف المتظاهرين، ولماذا كانت هناك شعارات تاريخية، ولماذا وصف المتظاهرون صورهم ومراجعهم، حول كتب كتبها قادة سياسيون مثل فرحات عباس ومصالي الحاج.

■ هل تحيل في كلامك إلى شعارات رفعها المتظاهرون الجزائريون مثل شعار «الاستقلال المغتصب»؟

المتظاهرون يطالبون بالديمقراطية وحرية الصحافة والفصل بين السلطة السياسية والجيش

في الحركة الاحتجاجية بالجزائر، قضية علاقة التاريخ بالمغرب الكبير ليست مطروحة لدى المتظاهرين أنفسهم



Benjamin Stora

RETOURS D'HISTOIRE  
L'ALGÉRIE APRÈS BOUTEFLIKA



هذه هي التحديات الحقيقية للمعركة في الجزائر.

■ فقدت فرنسا مؤخرًا كاتبًا وصحفيًا كبيرا مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالمنطقة وهو جون دانيل. قال لي إنه حاول عدة مرات الجمع بين الرباط والجزائر دون أن ينجح. استخدم لإنجاح ذلك علاقته الجيدة مع رئيسي البلدين آنذاك؟

□ كان جان دانيل ميسرًا عظيمًا، أولاً وقبل كل شيء في العلاقة بين فرنسا والجزائر، كان رجلاً ملتزمًا جدًا باستقلال الجزائر. كما شارك في التقارب بين الجزائر والمغرب. يمكننا القول إنه لعب دورًا هامًا في المغرب الكبير وأوروبا عمومًا. كان أيضًا يحاول تقريب وجهات النظر في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، في المحاولات الأولى للعلاقات بين الطرفين في عقد الثمانينيات. كانت هذه إحدى صفات جان دانيل العظيمة: أن تكون رجلاً - جسرًا بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

اللغة والتاريخ والدين. التاريخ ليس مكتوبًا مسبقًا، ولا نعرف ما الذي سيحدث. في الحركة الاحتجاجية بالجزائر، قضية علاقة التاريخ بالمغرب الكبير ليست مطروحة لدى المتظاهرين أنفسهم، الذين يتظاهرون من وهران إلى قسنطينة. إن الإشارة إلى تاريخ شمال إفريقيا ليست موجودة بما يكفي. لم تكن هناك مطالب صريحة بشأن مسألة العلاقات مع المغرب، وهذا ليس في صميم المطالب.

■ ومع ذلك، دعت بعض شعارات المتظاهرين الجزائريين ضد النظام إلى فتح الحدود بين البلدين، على سبيل المثال؟ كتب بعض المثقفين الجزائريين أعمدة في غرب الجزائر حيث تمثل بالطبع قضية إغلاق الحدود إشكالية كبيرة.  
□ كانت هناك مقالات في الصحافة ولكن هذا ليس في قلب الشعارات التي ردها المتظاهرون. المتظاهرون يطالبون بالديمقراطية وحرية الصحافة والفصل بين السلطة السياسية والجيش، على سبيل المثال.

□ «الاستقلال المغتصب 1962-1978»  
فرحات عباس صدر في عام 1984 والتأسيس السيادي كان شعار مسالي الحاج في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي إلى جانب شخصيات بارزة أخرى مثل عبان رمضان.  
أقوم بتحليل الأحداث، أنا لا أروي التاريخ، في الواقع إنه سؤال حول الشعب: كيف يستعمل هذا التاريخ من أجل إعادة كتابة هذا التاريخ الجزائري؟

■ هل ما يقع بالجزائر هو أكبر اضطراب شهده منذ أن غادرت في الستينات؟  
□ أولاً، خرج عدد كبير من الناس إلى الشوارع، مثل ما وقع مع الاستقلال، في صيف عام 1962. كانت المظاهرات الشعبية الهائلة بمثابة استمرار بين هذين التسلسلين الرئيسيين في تاريخ الجزائر المعاصرة. إنها المرة الأولى في التاريخ الجزائري التي يترك فيها الرئيس السلطة تحت ضغط شعبي. كانت هناك حالات مغادرة أخرى مثل الانقلاب ضد الرئيس بن بلا في عام 1965 واغتيال بوضياف في عام 1992. هؤلاء الرؤساء تركوا السلطة في ظروف مأساوية. والرئيس زروال غادر الرئاسة طواعية اليوم بعد عشرين سنة، الرئيس يغادر السلطة تحت ضغط من الشارع الجزائري.

■ هل أنت متفائل بنتيجة الاحتجاجات السلمية الداعية للتغيير التي توقفت مع وباء كورونا؟  
□ مرة أخرى أقول، لست قارئ للمستقبل، ولست مستقبليًا. ما يهمني هو أن أرى كيف، في حركة مستمرة، كانت هناك إمكانية لإعادة استخدام التاريخ ضد أولئك الذين استخدموه لسنوات، منذ الاستقلال. هناك نوع من السخرية في إعادة استخدام التاريخ من قبل الناس أنفسهم، وهذا هو معنى هذا الكتاب الذي قمت بإنجازه.

■ بعد انتخاب لرئيس جديد، هل يمكن أن تتغير علاقات الجزائر مع جارتها المغربية؟  
□ لطالما قلت إنه ينبغي تحسين العلاقات مع المغرب؛ هذا واضح جدًا بالنسبة لي. نفس التاريخ يربط الشعوب المغربية من خلال





## مواقف

# عبد الرحمان اليوسفي رجل تاريخ وفلسفة وفقه خبر الواقع ومتطلباته



الحسين بوخرطة

و «شعار الأبدية»، راسما أفقا واضحا لمرحلة ما بعد استحقاقات 2002. إنه الإفق الذي كان يطمح من خلاله عبد الرحمان اليوسفي إلى تحويل هذا الشعار إلى مرفاق أخلاقي للعمل والتفكير العقلانيين والجادين في المجتمع بدلا من عرفلتهم وخنقهما.

إن العودة إلى التاريخ الشخصي لهذا المقاوم، بأحداثه ومنهجيته وتراكماته الفكرية والفلسفية والفقهية وخبرته الميدانية، لا يمكن تصنيفها إلا في خانة المساعي الوطنية الصادقة لتوضيح الرؤية الإستراتيجية لبناء مغرب ديمقراطي، حدائي ومزدهر. إن قوة شخصيته وصمودها المبدئي، التي أضفت الشرعية والانسجام على حياته السياسية والأسرية، حولت اليوم عطائه إلى فضاء للبحث العلمي الحامل لمقومات استشراف المستقبل. إن مصاديقه الدائمة، التي لم

يسمح يوما إخضاعها للمساومة، تعبر اليوم عن وعيه التام مبدا صعوبة الإنفلات من التاريخ، حتى ولو أبدو المراء ما يكفي من الترائع والقرارات والإجراءات لإضفاء نوع من النسبية على الأحداث والممارسات غير المبررة عقليا.

لقد كان اليوسفي متشبها بالمصادقية الإنسانية، ساعيا إلى ترسيخها في قرارات وأراء واختيارات الأفراد والجماعات. لم يفرط يوما في مخاطبة عقله وجوديا وعقائديا موحدا، بمنهجية مقنعة، أنه لا يرى في مستلزمات الحياة إلا الصفاء والظهر. لم يرض عبد الرحمان اليوسفي لنفسه انتقاء السبيل السهل للوصول إلى المصالح الذاتية والمجزئية. لم يسخر المناير المتاحة الكثيرة، التي وفرها له منصبه كرجل ثاني في هرم السلطة ببلادنا، في تمجيد الواجبات والسلوكات العقائدية المبتدعة تحت زرعة كونها سنن مؤكدة ومعاملات مفروضة من أعلى، بل رسم لحكومته سبيل تحسين ظروف عيش المغاربة، متشبها من أجل ترسيخ العقائدية في التفاعلات المجتمعية، بإخضاع كل المواضيع المرتبطة بالإسلام، العزيز على قلبه، للنقاش والإقناع والافتتاح، معتبرا إياه علم كلام وشرعية لصيانة الذات الفردية والجماعية.

لقد كان مسلما بإيمان صرف خاضع لمنطق البحث عن الحقائق النسبية، مسلم طموح بتحويل الخصوصية الثقافية المغربية إلى محفز لإثارة الإيجاب بالاعتقاد المغربي كونيا، وبالتالي تحويل ذلك إلى جاذبية ثقافية مؤثرة إيجابيا على نظرة الغرب اتجاه الدين الإسلامي. وسيرا على هذا المنطق، توفق عبد الرحمان اليوسفي، بالرغم من قصر مدة توليه مهام رئاسة الجهاز التنفيذي، من ضمان ارتقاء الحصيلة الثقافية لحكومته إلى مستوى تليق رسالة فكرية للعالم معبرة بجلاء أن الإسلام لم يكن يوما مرادفا للطاعة العمياء، ولا دينا ناكرا للفرد، ومغتالا للحرية والإرادة، أو داعيا

للعنف والإبادة.

ما قام به عبد الرحمان اليوسفي في النضال لعقود، وما حققه وهو رئيس لحكومة التناوب التوافقي، لا يمكن فصلهما عن الإنشغال الدائم لجزبه. فإيماننا بالإفاق الكونية اللامتناهية بالنسبة للإنسان، ما قام به هذا الرجل كان مؤسسا لمحطة جديدة في التاريخ السياسي المغربي، محطة بدأ المغاربة من خلالها يفكرون في طبيعة الخطابات التقليدية الخاطئة وفي الآليات لتكسيدها وهدمها. لقد نجح سي عبد الرحمان في لفت انظار المغاربة إلى ضرورة التعن في الأحكام والخطابات كأعراض لمصالح مبطنة مخفية، ومن ثمة تنمية ثقافة التركيز والتمعن للكشف عن المسكوت عنه، والإيمان بأن أي تاوليل أو شرح أو تعقيب أو تحليل أو تفسير لا ينتج عنه إلا حقائق نسبية جديدة تخضع بدورها للتحجيص العقلي المولد لقيم أكثر سموا عن سابقها. إن عمق قيم وجود حزبه يبقى دائما مرتبطا بهدف تكوين بنية قوية تتحول من خلالها المثالية/الحقيقة إلى نسق حضاري لخلق السلام والتسامح والازدهار. إن حزب الورد، وهو يتشبه بشكل دائم بتحسين مستوى عيش المغاربة، سيناضل بكل قوة ضد رواد التغيير الواهي الذين يمجدون المثالية الفجة قاصدين إخفاء هدفهم المبطن الرامي إلى إبعاد الأفراد والجماعات عن أي انشغال ببناء مشروع دنوي مزدهر. عقيدة الاتحاد، المستمدة من تاريخه وحضارة شعبه المغربية الإسلامية، هو تنمية إرادة القوة لدى المواطن المغربي، إرادة مؤمنة بضرورة التقوية الإيجابية لشدة وكفاءة أفعاله وخطاباته وممارساته في حياته اليومية، وبالتالي تحويل الأحداث الحقيقية ونسج القوى المرتبطة بها إلى جهود متفاعلة ديمقراطيا وجهود نشيطة تضمنان لصالح الفن والعلم لخلق السعادة الدنيوية للمغاربة جميعا مصادقا لقول النبي محمد (ص) : «عمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، وعمل لآخرتك كأنك تموت غدا».

## مرة أخرى: في الحاجة إلى حكومة وطنية لانتقاد..

الدعوة إلى حكومة وطنية، خاصة وأن الوضع الوبائي ظل متحكما فيه إلى حدود الأسبوع الثالث من يوليوز الجاري. غير أن العودة المغاظة والمفجعة للوباء الذي سجل أرقاما مخيفة في عدد المصابين والوفيات والحالات النشيطة أربك حسابات الحكومة التي أبانت في المراحل الأولى عن حكمة وكفاءة في تدبير الجائحة وتداعياتها الاجتماعية على حساب الاقتصاد، وجعلها حائرة بين اختارين احلاهما مر كما يقال: العودة إلى الحجر وهو اختيار محفوف بمخاطر اقتصادية واجتماعية وسياسية أو التعامل بحذر حسب تطور الوباء وحسب الجهات والاقليم.



عبد السلام الرجواني

ومهما كانت الاستراتيجية المعتمدة، فإن كل المؤشرات تفيد أن حلم تطويق الوباء إلى حدوده الدنيا ما زال صعبا، ليس فقط بسبب استدامته طبيعيا، وإنما بسبب السلوكات الغريزية لجمهور واسع من المواطنين والمواطنات الذي لم ينشؤوا على قيم المواطنة ومن ضمنها الممارسات الصحية الجيدة. وعليه فإن استفحال الوباء احتمال قائم وتداعياته على القطاعات الإنتاجية والاقتصادية قد تكون كارثية، ويحتاج إلى تعبئة وطنية شاملة في مناخ سوسيو/سياسي وإعلامي تحكمه روح التضامن الوطني في منأى عن الصراعات السياسية الانتهازية. إننا فعلا «في حاجة إلى خطة للانتقاد الاقتصادي، كما جاء في خطاب صاحب الجلالة بمناسبة عيد العرش، تكون موضوع إجماع وطني يتجسد مؤسسياتيا في حكومة وطنية».

إن الدعوة إلى حكومة وطنية دعوة خاصة مخصصة، باعها باعث وطني نابع من تقدير واقعي للتحديات الكبرى التي فرضتها الجائحة على المغرب وعلى العالم، والرهانات الطموحة التي على المغرب ربحها. ولعل دعوة صاحب الجلالة في نفس الخطاب كافة القوى الوطنية إلى الانخراط في خطة الانتقاد بعيدا عن الحسابات السياسية تركية لدعوة الاتحاد إلى حكومة وطنية هي وحدها القادرة على ربح الرهانات.

في بداية الجائحة طرح الاتحاد الاشتراكي فكرة جادة تتمثل في تشكيل حكومة وطنية اعتبرناها ضرورة سياسية لمواجهة جائحة كورونا المستجد. وقد استند المقترح الاتحادي إلى تقدير موضوعي للمخاطر التي تهدد الوطن اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، مخاطر لا يمكن التخفيف منها الا من خلال حكومة وحدة وطنية بإمكانها تحقيق تعبئة وطنية شاملة والرفع من منسوب الثقة بين الحكومة والمجتمع في مختلف اطيافه وتوجهاته.

استلهم الاتحاد في دعوته قيم الوطنية والمواطنة التي كانت وما زالت مرتكزات مواقفه واختياراته عبر تاريخه السياسي والنضالي، والتي جعلت دوما ومهما كانت الظروف المصلحة الوطنية فوق المصلحة الحزبية ومنطق الربح والخسارة السياسية والانتخابية.

لم تستوعب كثير من مكونات المشهد السياسي الوطني دعوة الاتحاد ففاعلت اصوات منها من شكك في نوايا القيادة الاتحادية انطلاقا من تاوليل سياسيي انتخابوي خاطئ، ومنها من عارض بقوة الدعوة على اعتبار أن الحكومة وحدها هي المسؤولة عن تدبير الأزمة وآثارها، ومنها من رأى في الدعوة مؤامرة تستهدف الحزب الأغلبى ومسا بالشرعية الديمقراطية. إزاء ردود الأفعال السالبة، سقطت

عزت النسيج الاجتماعي، والتي تهدد النظام والمجتمع. وقد أكد الخطاب على ضرورة تغيير هذا الواقع المعاند، بإرادة وتخطيط للدولة وتصميم مركزي، يكون ملزما لجميع الأطراف والفاعلين والمسؤولين.

ولعل غاية الخطاب هي تحقيق الانسجام المطلوب بين الواقع والتحديات والإكراهات، وتجاوز عقرات الطريق وسينات الواقع، ومحاربة قرصنة الأفكار ومستغلي الظروف المتربصين في كل مكان.

إن الخطاب الملكي رسم قدرة إستراتيجية على التكيف، وجعلها رأسمال المغرب كبلد قادر على رفع التحدي، ولا يسمح بالانكسار أمام مخاطر كورونا. وقد عمل على رسم سياسات تهم بكل طبقات الاقتصاد الوطني، في صورة متكاملة ومتناسقة، واهتمام أكبر بالمقولة الصغرى والمتوسطة، دون إهمال للاستثمارات الكبرى، وذلك في إطار مراعاة القضايا ذات الأولوية في تنسيق جميع مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حتى ينمو المجتمع بصورة منتظمة ومنسقة، كفيلة بالسيطرة على المخاطر وتحقيق نتائج التنمية المرجوة.

وقد أشر الخطاب على كون النجاح بقدر ما يتطلب تعبئة الموارد لمختلف الصناديق والمؤسسات، ويتطلب تخطيطا منسجما ومتكاملا اجتماعيا واقتصاديا، بقدر ما يستلزم تعديلات سلوكية وايدولوجية. غير أن الخطاب أعطى قيمة للنهوض بدخل الفرد ومنافعه، أكثر مما ركز على توزيع الدخل بين فئات المجتمع. وقد عمل على رد الاعتبار للهيكل الاقتصادي العامة، وإعادة صيانتها وتشغيلها، إلى جانب القطاع الخاص، حتى تسير حركة التغيير بكل قواها وفي كل أبعادها، التي بدونها لا يتحقق النمو ولا ترسخ التنمية، وقد تعزز ذلك بضرورة الحرص على شفافية علاقات عناصر الإنتاج كاملة، والبنائات الاجتماعية والاقتصادية، حين تحدث الخطاب عن دعم

# خطاب امتصاص الصدمة وتعظيم الفرص

القطاع الخاص ومافيا المال والفرص، لتحقيق النجاعة في محاربة التسيب البيروقراطي والسياسي والاقتصادي، الذي جعل الاقتصاد متناقضا وغير متجانس، ومتفاوتا وغير متوازن، وظالما وغير عادل داخل القطاع الواحد وبين مختلف القطاعات، وداخل الجهة الواحدة وبين الجهات والفئات.

والتركيز على الحكامة في الخطاب، هو تأكيد على جعل التخطيط علمي وديمقراطي وعملي وتحتملي التنفيذ، فالحكامة والنزاهة والشفافية، هي حماية التخطيط من المنزلقات والتحيزات الشخصية والقطاعية والقوية والسياسية، وهي من جهة أخرى تعزيز وتقوية للاقتصاد وضمان تماسكه، وتأمين تنسيق قطاعاته وخطوطه ومتابعة تنفيذه واستحضار الإجراءات التصحيحية ومراقبتها وتقييمها. فالحكامة الجيدة هي ضامن تناسق ووحدة ودمقرطة النظام الاقتصادي والاجتماعي، ودعمه أساسية للتنشيط الاقتصادي وتنمية التشغيل، والحفاظ على مناصب الشغل والقدرة الشرائية والسلم الاجتماعي. ويقدر ما تترجم الحكامة جهود التخطيط وتنفيذ البرامج، بقدر ما تعبر عن اليقظة الإستراتيجية في السياسة العامة، وسياسة التنمية وفعاليتها، والحرص على توظيف أفضل للموارد. إن الحكامة تعمل على وضع مخططات استثمارية ناجحة، لتنمية مستدامة واقعية وبعيدة المدى، فضلا عن كونها ترجمة لإرادة إيجاد حلول واقعية وفعلية لمشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية، وتجاوز عثرات الماضي عبر استدامة النتائج الإيجابية. إن أهمية الخطاب الملكي، تكمن في إضعاف دور الأساليب غير العلمية والمنحازة في اتخاذ القرارات، لصالح المقاولات الكبرى، وتحقيق تغيير كفي في تطوير أساليب اتخاذ القرار والإنجاز، تعكس تفضيلات الحماية الاجتماعية للفئات المعوزة.

\* جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

المقاولات الصغرى والمتوسطة والحفاظ على مناصب الشغل؛ حيث الإنسان هو الهدف الأساسي للتنمية وليس مجرد الأرباح، فتوازن النمو الآن هو الهدف وهو الذي يتيح الفرصة أمام المواطنين، للصدور والتحرر من قدر الظروف المعوزة، والتحولت المغاظة حتى تتحقق المناعة الذاتية.

إن التنمية المستدامة هي عملية تغيير شامل ومستمر، مصحوب بزيادة الدخل الفردي وتحسن في توزيعه لصالح الطبقة الفقيرة والهشة، وتغير في الهيكل الإنتاجي وتحسن في نوعية الحياة.

وتركيز الخطاب الملكي على التخطيط، هو تحويل وتعديل للأسلوب المعتمد في التنمية المنشودة، حيث جعل الخطاب التخطيط بديلا للسوق، وموجها لقوله في توزيع الموارد عبر الهيئات العامة، والتركيز على التنسيق بين قرارات جميع الأطراف في القطاعين العام والخاص، الفاعلة في النظام الاقتصادي، لترسيخ الاعتبارات الاجتماعية ولتحقيق القدرة على علاج حالات الفشل التي تعثر فيها السوق؛ مثل السياسات التوزيعية الريعية، واستغلال الفرص وفرض التسلسل من طرف بعض الكبار. ومن هنا كانت الإشارة لمحاربة التسيب البيروقراطي الإداري والسياسي والاقتصادي، وضمنيا احترام الولاء الوظيفي والمسؤوليات. لذلك فهو تعبير عن توجه إستراتيجية للاقتصاد ودمقرطته، باعتبار الديمقراطية الوسيلة الفعالة لتوزيع عادل لنتائج التنمية وتكاليفها، حتى تتحقق التنمية الشاملة المتسجمة مع اتجاهات المغاربة وطموحاتهم وقِيمهم.

ولعل الإشارة إلى الحكامة، هي إشارة إلى إقرار سياسة رقابة ذات فعالية من طرف المسؤولين وكل الفاعلين، وفي إطار ضوابط المسؤولية والشفافية والمصلحة العامة، من أجل تخليق القرارات والبرامج والإدارة، ولجم

على تطوير الهوية وتنميين العمق الحضاري، والنسق القيمي المغربي بقيم مبتكرة ومفاهيم ناظمة فاعلة، مثل الانغماس في إيجاد الحلول حسب المصلحة العامة، وليس حسب مصالح الكبار، حيث نيه إلى سوء استغلال الفرص والجشع. إن شدت الخطاب على أن قوة المغرب ومهارته الأساسية والإستراتيجية، هي ربح رهان الحماية الذاتية للمغاربة والانخراط الفعال فيها وتنفيذها بنجاح.

إن أفق الخطاب يعمل على تمكين المغرب والمغاربة من القدرة على الثبات الإيجابي والاستقرار. ويندرج في ذلك التمكين الاجتماعي والاقتصادي؛ فالقدرة تترجم في سرعة الاستجابة وفي الأفعال على أرض الواقع. ولا تتحقق القدرة دون تعبئة الموارد وتوافقات، وسرعة العمل بين جميع المكونات السياسية الرسمية والمدنية والقطاع العام والقطاع الخاص، واحترام المسؤوليات لخلق الصورة الجذابة والسمة.

إن الخطاب يعد دعوة للتكيف الإيجابي مع ضغوط الوباء الداخلية والخارجية الاجتماعية والمالية والاقتصادية؛ ذلك أن الخطاب أظهر عن صلابة معنوية وإرادة قوية وعزيمة راسخة وتصميم فولاذي، لتدليل الصعاب ومقاومة العوامل المضادة وتغيير الواقع، وعبر عن رد فعل فعال وإيجابي تجاه الآثار السلبية الجارفة لوباء كورونا. بيد أن الخطاب يعمل على تمكين خطوط للدفاع الوطنية، عبر كل أليات ومقومات الصدود والنهوض وتذليل العقبات أمامها، بكل الإمكانيات المتاحة حتى ولو كانت قليلة. بيد أن الخطاب يرسم صورة حركة ذاتية، لإطار عمل اقتصادي واجتماعي منسجم ومتماسك ومتكامل، لبناء المستقبل وتقويض السياقات الاجتماعية لنظام المسوق المتوحش، والتعاطي الإيجابي مع الواقع المرير، المتمثل في الأنشطة غير الهيكلية والتي أبان كورونا عن مخاطرها، وغياب الحماية الاجتماعية التي

على تطوير الهوية وتنميين العمق الحضاري، والنسق القيمي المغربي بقيم مبتكرة ومفاهيم ناظمة فاعلة، مثل الانغماس في إيجاد الحلول حسب المصلحة العامة، وليس حسب مصالح الكبار، حيث نيه إلى سوء استغلال الفرص والجشع. إن شدت الخطاب على أن قوة المغرب ومهارته الأساسية والإستراتيجية، هي ربح رهان الحماية الذاتية للمغاربة والانخراط الفعال فيها وتنفيذها بنجاح.

إن أفق الخطاب يعمل على تمكين المغرب والمغاربة من القدرة على الثبات الإيجابي والاستقرار. ويندرج في ذلك التمكين الاجتماعي والاقتصادي؛ فالقدرة تترجم في سرعة الاستجابة وفي الأفعال على أرض الواقع. ولا تتحقق القدرة دون تعبئة الموارد وتوافقات، وسرعة العمل بين جميع المكونات السياسية الرسمية والمدنية والقطاع العام والقطاع الخاص، واحترام المسؤوليات لخلق الصورة الجذابة والسمة.

إن الخطاب يعد دعوة للتكيف الإيجابي مع ضغوط الوباء الداخلية والخارجية الاجتماعية والمالية والاقتصادية؛ ذلك أن الخطاب أظهر عن صلابة معنوية وإرادة قوية وعزيمة راسخة وتصميم فولاذي، لتدليل الصعاب ومقاومة العوامل المضادة وتغيير الواقع، وعبر عن رد فعل فعال وإيجابي تجاه الآثار السلبية الجارفة لوباء كورونا. بيد أن الخطاب يعمل على تمكين خطوط للدفاع الوطنية، عبر كل أليات ومقومات الصدود والنهوض وتذليل العقبات أمامها، بكل الإمكانيات المتاحة حتى ولو كانت قليلة. بيد أن الخطاب يرسم صورة حركة ذاتية، لإطار عمل اقتصادي واجتماعي منسجم ومتماسك ومتكامل، لبناء المستقبل وتقويض السياقات الاجتماعية لنظام المسوق المتوحش، والتعاطي الإيجابي مع الواقع المرير، المتمثل في الأنشطة غير الهيكلية والتي أبان كورونا عن مخاطرها، وغياب الحماية الاجتماعية التي

على تطوير الهوية وتنميين العمق الحضاري، والنسق القيمي المغربي بقيم مبتكرة ومفاهيم ناظمة فاعلة، مثل الانغماس في إيجاد الحلول حسب المصلحة العامة، وليس حسب مصالح الكبار، حيث نيه إلى سوء استغلال الفرص والجشع. إن شدت الخطاب على أن قوة المغرب ومهارته الأساسية والإستراتيجية، هي ربح رهان الحماية الذاتية للمغاربة والانخراط الفعال فيها وتنفيذها بنجاح.



إدريس قصوري \*

إن الخطاب الملكي مساء الأربعاء 29 يوليوز 2020، يهدف إلى امتصاص صدمة وباء كوفيد-19، وتنشيط الاقتصاد الوطني، وترسيخ الحماية الاجتماعية الذاتية وفق رؤية إستراتيجية، تحول التهديدات والمخاطر إلى فرص ومكاسب تتيحها التحولات المستقبلية، مع العمل على تقليص المشاكل الاجتماعية المكلفة، والحرص على عدم التوظيف السياسي للأحداث، والتخلي عن الدوغمات الاقتصادية لنظام السوق والليبرالية المتوحشة، التي تنتهز كل الفرص لصالحها فقط، والتي لا تحرك المخيال القادر على إيجاد الحلول الممكنة للمشكلات الاجتماعية المستعصية، وتفقد للرؤى والبرامج المنهجية لإحداث التغيير الحقيقي.

إن روح الخطاب الملكي يحول الأزمة إلى فرصة والفرص إلى نظام، ولا يسمح بان تتحول الأزمة إلى إحباط أو غضب، ويزرع تقوية النفس والأمل والثقة. ذلك أن الخطاب يعمل



## حفل التميز .. بجهة كلميم - واد نون



تظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة كلميم - واد نون، الثلاثاء المنصرم، «حفل التميز» لفائدة التلميذات والتلاميذ المتفوقين على صعيد المديرية الإقليمية بالجهة، برسم الموسم الدراسي 2019 - 2020، وذلك في احترام للتدابير الاحترازية والوقائية المتخذة لمواجهة تفشي فيروس (كوفيد-19)، حفاظا على سلامة التلميذات والتعلمين والأطر الإدارية والتربوية.

تدخل مدير الأكاديمية م. عبد العاطي الأصغر، أكد «أهمية الحفل الذي يندرج في إطار ترسيخ ثقافة الاعتراف وتشجيع التميز والتفوق لدى التلميذات والتلاميذ وترسيخ دينامية التنافس الشريف والتباري البناء لدى الناشئة»، مبرزا «الدور الهام الذي يضطلع به كافة الفاعلين التربويين وشركاء المنظومة التربوية» ، مشيدا «بالإنخراط الفعال والحس التشاركي لدى كافة المتدخلين في قطاع التربية والتكوين على مستوى الجهة»، داعيا «إلى مضاعفة الجهود للمحافظة على المكتسبات في المحطات المقبلة».

وخلال الحفل، تم تكريم التلميذات والتلاميذ المتفوقين على صعيد المديرية الإقليمية بالجهة الذين تالوا المراتب الأولى في امتحانات نيل شهادة البكالوريا 2020، ويتعلق الأمر بكل من صفاء عويس (كلميم)، وحنان سويدي (طانطان)، ونهال بوتغدات (سيدي إفني)، وسعاد مخلوفي «أسا الزاك». كما تم توزيع المتفوقات والمتفوقين في المسابقات الجهوية للإبداع الفني والأدبي عن بعد.

يشار إلى أن التلميذة صفاء عويس، التي تتابع دراستها في الثانوية التأهيلية الخوارزمي بكلميم (شعبة العلوم الرياضية « 1 »)، حصلت على أعلى معدل عام على مستوى جهة كلميم - واد نون لهذه السنة وهو 18,65.

## توزيع معدات خاصة بمشاريع مدررة للدخل على سجناء سابقين بمكناس ومولاي يعقوب



«تظمت مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء، يومي 10 و17 يوليوز، حفلي توزيع تجهيزات ومعدات خاصة بمشاريع مدررة للدخل لفائدة نزلاء سابقين بالمؤسسات السجنية التابعة للنفوذ الترابي لكل من عمالة إقليم مولاي يعقوب وعمالة مكناس» يقول بلاغ المؤسسة، مشيرا إلى أن البلاغ المالي الإجمالي لهذه التجهيزات بلغ 249 364.46 درهما، وشملت 12 مستفيدا.

«تأتي هذه العملية استرسالا لبرنامج دعم المشاريع الصغرى والتشغيل الذاتي لفائدة نزلاء ونزلاء المؤسسات السجنية السابقين برسم موسم 2020-2019، الذي تسهر على تنفيذه المؤسسة كما تندرج في إطار تفعيل الاستراتيجية المندمجة لإعادة الإدماج السوسيو- مهني التي فتحتها المؤسسة بمعية شركائها» يضيف المصدر.

وللتذكير فإن «برنامج دعم المقاولات الصغرى لفائدة النزلاء السابقين للمؤسسات السجنية يرتكز على مشروع الحياة الفردي الذي تتم صياغته مع المستفيد بعد الإخراج، وذلك بعد عملية التشخيص والمواكبة التي تسهر على إنجازها مراكز المصاحبة وإعادة الإدماج بشراكة مع السلطات والأطراف المؤسساتية المعنية، بما يتفق وطبيعة تكوين وخبرة المستفيدين من جهة وحاجيات سوق الشغل من جهة ثانية في مراعاة للخصوصية السوسيو-اقتصادية للمنطقة».

«واعتادت هذه العملية، أيضا ، بموجب اتفاقيات الشراكة مع عمالة إقليم مولاي يعقوب وعمالة مكناس والمندرجين ضمن الاتفاقيات التي تجمع بين المؤسسة والولايات والعمالات والأقاليم في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ضمن برنامج محاربة الهشاشة.وجرت عملتها التوزيع تواليا بكل من عمالة إقليم مولاي يعقوب وعمالة مكناس، في ظروف روعيت فيها كافة التدابير الاحترازية المتخذة وطنيا لتفادي الإصابة بفيروس كورونا المستجد كوفيد-19» - يفيد المصدر نفسه.

## مطالب باستعجالية رفع اللبس عن مصير قرار «استقالة 23 عضوا»



المجلس قبل تقديم طلب الاستقالة شبه الجماعية» وضع الغموض هذا جعل ساكنة الجماعة، بكل مكوناتها، تطالب المسؤولين، على مختلف مواقعهم ومسؤولياتهم محليا، إقليميا ومركزيا، بالتدخل لتصويب المسار طبقا للقانون، خاصة وأن الظرفية التي تعيشها البلاد على وقع جائحة كوفيد 19 ، تفرض إكراهات كبيرة، تستوجب تضافر الجهود والتخلي عن الحسابات الضيقة، علما بأن «الاستقالة شكلت خيبة أمل لدى الساكنة التي كانت تأمل موأزرة منتخبيها لها ، من أجل تجاوز تداعيات هذه الظرفية الصعبة، التي زاد من حدتها عامل الجفاف وشح الماء الناتج من العديد من التجمعات السكنية بالمنطقة، وبالتالي يبقى توضيح الرؤية ورفع اللبس والضبابية عن مصير قرار الاستقالة أمرا مستعجلا «تخلص المصادر ذاتها.

في تحد صارخ ومخالف للضوابط المعمول بها، علما بأن القانون التنظيمي المتعلق بالجماعات يمنع ويعاقب من يستغل عضوية المجلس لاستغلال ألباته ومرافقه لحسابات نفعية، هذه المواجهات ازدادت حدة في الآونة الأخيرة، إحداهما معروضة على أنظار العدالة بتهم تتنافى وأخلاقيات وأدبيات العمل السياسي النبيل ؛ «وبين تشبث رئيس المجلس الجماعي بقانونية الاستقالة بعد سلخها المساطر المعمول بها وفق القانون واعتراض المستقلين على ذلك يدافع أنهم تراجعوا فيما بعد عن استقالتهم، هذا التراجع غير المؤسس من الناحية القانونية، خاصة القانون التنظيمي 14\_ 113 المتعلق بالجماعات، تضيف المصادر ذاتها ، يكون تسيير الشأن المحلي لجماعة الساحل اولاد احريز، قد سلك منحرجا سريزيا من معاناة الساكنة وسيضاعف اختلالات خلفها ذات

وافق وأشر عليها ، ثم أرسلها للسلطات الإقليمية، قصد الإخبار ، طبقا لاحكام المادة المذكورة»، والتي حددت سريان مفعول الاستقالة بعد انصرام أجل خمسة عشر يوما من تاريخ وضعها بكتابة ضبط الجماعة. اليوم وبعد انصرام مياقارب الستين يوما (شهرين ) مازالت الساكنة بكل فعاليتها ، من جمعيات مدنية و هيئات حقوقية و سياسية ، تعيش على إيقاع دعايات الاستقالة «الغرز» في انتظار ما يجب ويلزم اتخاذه في شأن هذه الخطوة التي تركت فراغا على مستوى تمثيلية الساكنة وخلفت «مواجهات» مفتوحة على كل الاحتمالات بين رئيس المجلس والأعضاء المستقلين، إذ مازال منهم من يحتفظ لنفسه بسيارة المصلحة ومنهم من لا يزال يستغل إحدى الشقق السكنية التابعة للجماعة دون أداء واجب الاستغلال لسنوات خلت،

### صالح فكار

مزال السكون وترقب سيناريوهات مختلفة يخيم على جماعة الساحل اولاد احريز - عمالة إقليم برنيدي، «في انتظار كسر صمت السلطات الإقليمية الحامل بين ثناياها لقرارات باتت ساكنة الساحل في حاجة لمعرفة مخرجاتها، وذلك على خلفية إقدام 23 عضوا من أصل 29، على تقديم استقالتهم من عضوية المجلس الجماعي بتاريخ 2 يونيو 2020 ، لدواع غير واضحة الأسباب، وفي ظرف زمني استثنائي تعيشه البلاد جراء جائحة كوفيد 19، مستدئين في قراراتهم إلى المادة 60 من القانون التنظيمي 14\_ 113 المتعلق بالجماعات الترابية»، يقول منتجعون للشان المحلي بالمنطقة، مشيرين إلى «أن الرئيس وبعد توصله بالاستقالة

## في وقفة احتجاجية لأساتذة تأهيلية بدر بنسركاو

## التشديد على رفض المس بهوية الثانوية بعد محاولة تحويلها لإعدادية

على المديرية الإقليمية، أن تحدث إعدادية جديدة بدل ثانويتين تأهيليتين لتدارك الخصاص في الإعدادي كما تدعى إلا أنها قامت بالعكس، وهذا في حد ذاته ارتباك واضح في الخريطة المدرسية وضبابية في تخطيطها وتوقعاتها»، مستدلا على ذلك بكون المديرية «قامت بتعيين عدة أساتذة في السلك الإعدادي بثانوية عابد الجابري، لكن سرعان ما تفاعلا جميع بتحويلها هي الأخرى إلى ثانوية تأهيلية في خطوة إدارية غير مفهومة على الإطلاق» يقول المتحدث.

وفي السياق ذاته، أفادت مصادر تعليمية «بان هناك ارتباك ملحوظا في التخطيط والخريطة المدرسية بدليل أن ثانوية ابن حزم التأهيلية التي فتحت أبوابها سنة 2017، سرعان ما عاشت على إيقاع الاحتجاجات في بداية الموسم الحالي بسبب الاحتفاظ داخل الأقسام، وقلة الأساتذة حيث تم تدارك الخصاص بعد جهد كبير عبر تكليف أساتذة من ثانويات وإعداديات بينما ثانوية محمد عابد الجابري التأهيلية التي فتحت أبوابها في سنة 2019، تم ملؤها بتلاميذ المستوى الثالث إعدادي من إعدادية ابن طفيل وبتلاميذ الجدوع المشتركة الذين كانوا سيلتحقون بثانوية بدر التأهيلية، وتم سد الخصاص في الأساتذة في هذه المؤسسة بتكليف عدد من الأطر التربوية من ثانوية أحمد شوقي وأساتذة آخرين تم تكليفهم من ثانوية بدر وخلال الحركة الانتقالية الوطنية سيلتحق بالمؤسسة يزيد من 11 أستاذنا من السلك الإعدادي، بما بين بالملوس أن مؤسسة محمد عابد الجابري أقرب أن تكون إعدادية أكثر منها ثانوية تأهيلية عكس ثانوية بدر التأهيلية».



المدرسية المقبل. فحينما تصر «الخريطة المدرسية» على تصريف تلك الخطوة الإدارية، وبشكل جائر، في حق الثانوية التأهيلية وأطرها التربوية والإدارية وتلاميذها، تعرض 54 إطارا تربويا يشتغل بالمؤسسة، للمصير المجهول بعد استقرارهم بالمنطقة لسنوات عديدة».

وطالب المحتجون الوزارة الوصية «بالتدخل لإنصافهم والحفاظ على هوية المؤسسة بالإبقاء عليها ثانوية تأهيلية ، و نثي المديرية الإقليمية عن تصريف ما تعترض تنفيذه في السنة الدراسية المقبلة بحزم وعائد الجابري إلى جانب الثانوية التأهيلية بدر في السنة الماضية من الجدوع المشتركة، حيث تعترض

### عبد اللطيف الكامل

في وقفة احتجاجية، نظمها المكتب الإقليمي للثقافة الوطنية للتعليم (ف - د - ش) بمعية تمثيلية نقابية أخرى، صباح يوم الإثنين 27 يوليوز 2020، طالب أساتذة ثانوية بدر التأهيلية بنسركاو بأكابر ، الوزارة الوصية «بعدم المس بهوية الثانوية بعد محاولة تحويلها لإعدادية، وذلك في خطوة غريبة تعترض كل الجهود التربوية والإدارية المبذولة من طرف طاقم المؤسسة، وكذا نتائج التلاميذ والتلميذات في امتحانات البكالوريا إقليميا وجهويا».

وندد المحتجون خلال الوقفة المنظمة بمقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، والتي تميزت بحضور الطاقم التربوي وأعضاء جمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ، بما وصفوه ب«القرار الجائر» الرامي إلى «تحويل بدر التأهيلية إلى إعدادية، بعد أن اشتغلت لمدة 17 سنة وحققنا نتائج مشجعة كان آخرها إخراجها على أعلى معدل في البكالوريا في شعبة الفيزياء على صعيد المديرية الإقليمية، فضلا عن انخراط طاقمها التربوي والإداري في عدة أنشطة إشعاعية بوات الحياة المدرسية مكانة كبيرة على المستوى الجهوي والوطني، وخاصة في مسابقة القصة القصيرة وتحدي القراءة والمسرح باللغتين العربية والفرنسية، لكن كل الجهود المبذولة والكثيرة، تم غض الطرف عنها عبر إصدار قرار محف لا ينسجم مع الواقع» يقول بيان نقابي ، معتبرا «هذه الخطوة الإدارية غريبة وغير مفهومة ، لأنها تتناقض مع كل المعطيات الميدانية وترتكب العملية التعليمية والدخول

## في أفق إنقاذها وتصنيفها كتراث وطني

## القصة الزيدانية .. معلمة تاريخية تؤشر على تراث مادي ورمزي عريق

إطار اتفاقية شراكة موقعة بين وزارة الثقافة والاتصال وجهة بني ملال- خنيفرة، يقوم على مقاربة مندمجة ترتكز على منظومة اقتصادية وإيكولوجية، تسعى للمساهمة في جعل المنطقة نقطة جذب سياحي من خلال تطوير السياحة الثقافية ، وإبراز الخصوصيات الثقافية التراثية والحضارية للمنطقة» ، داعيا « إلى إدراج مشروع الترميم في إطار دورة اقتصادية على المستوى المحلي والجهوي والوطني، وإشراك المجتمع المدني، من خلال احترام المحيط الجغرافي والإيكولوجي عبر إنشاء حديقة ومنزهات عمومية، ومجالات للتشيط والترفيه الثقافي، وإقامة متحف التعريف بكل مؤهلاتها، ومركز تفسير التراث الثقافي، مع مراعاة المعايير القانونية المتعارف عليها وطنيا ودوليا.»

وبالنسبة لمعهد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال الأستاذ الباحث في التاريخ والتراث الجهوي محمد العمالي ، « تعتبر القصة الزيدانية موروثا تاريخيا وثقافيا يعبر عن عبقرية الإبداع المغربي في المجال المعماري والعمراني من خلال الوظائف السكنية والعسكرية التي اضطلعت بها...» مشددا «على أن تأهيل القصة بتعيين أن يشمل كل مرافقها ومكوناتها الداخلية والخارجية، مما يتطلب في البدء إجراء دراسة إنثو- أركيولوجية تمكن من إعادة بناء وتصور الشكل الذي كانت عليه القصة لما بنيت انطلاقا من اللقى والخدمات وجميع المرافق التي كانت تضمها، داعيا « إلى وضع هذا التأهيل في سياق استراتيجيات تنمية تركز على الاهتمام بالتراث المادي والتراث غير المادي والمقومات التاريخية والثقافية والسياحية للمنطقة عموما والقصة خصوصا، ليشكل هذا التأهيل محركا للسياحة والتنمية الثقافية بالجهة من خلال تهئية القصة كفضاء لتنظيم نوات ثقافية واستقطاب مفكرين ومبدعين وسينمائيين ونقاد وباحثين في التاريخ سواء من المغرب أو خارجه»، لافتا إلى « أهمية الشراكات بين الجامعة والجالس الترابية ومختلف الفاعلين لتحقيق هذا البعنى الذي يرتكز على وضع تصور شمولي ينطلق من اهتمامات كل قطاع على حدة، من أجل إنقاذ القصة وتصنيفها كتراث وطني»



استناب الأمن، كما حظيت بعناية السلطان مولاي سليمان والمولى عبد الرحمن بن هشام، وبعد ذلك مولاي الحسن الأول الذي أمر بترميمها ترميما جيدا حين زيارته لمنطقة تادالا عام 1883، وبعده قام السلطان مولاي عبد العزيز بإصلاح بعض مرافقها والعناية بأسوارها... وظلت على ما هي عليه إلى أن سقطت يوم 10 أبريل 1913 في يد قوات الاحتلال.

### مشروع الترميم

أبرز المحافظ الجهوي للتراث الثقافي جهة بني ملال - خنيفرة، محمد شكري، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء ، «أن مشروع ترميم هذه القصة، الذي يندرج في

، تضم ثلاثة صهاريج مربعة الشكل، بمعمق 90 سنتمترا، مكسوة بالزليج، يتصل كل واحد منها بأربع قنوات مائية للماء والإفراغ الذي يتم عن طريق قنوات الصرف المنفتحة في اتجاه النهر....».

وقد استغرق تشييد القصة الزيدانية أربع سنوات ، كما تشير إلى ذلك نصوص تاريخية، أي من عام 1584 إلى 1588، حيث جلب إليها زيدان من السنانع والصناع ما كان قد ظهر بقصر البديع، فكانت بحق مفخرة من المفاخر العمرانية.

### على غرار قصر البديع

يستعرض الباحث المغربي أحمد محمد قاسمي معالم هذه التحفة التاريخية، قائلا «... إذا كانت القصة ، على غرار قصر البديع، قد تميزت بتنوع المواد المستخدمة من قبيل الخشب والعاج والمرمر والجص والإبراج والرخام والزليج... واتساع مجال استخدامها، فقد تميزت كذلك بتنوع أساليبها الفنية، فكان النقش والتوريق والتلوين، وغير ذلك من أساليب المعمار الأندلسي ، مضافا أنه إلى اليوم مازالت بقايا الفسيفساء بلونها الأخضر والأبيض والأزرق والأسود إلى جانب الأقواس والأعمدة والأحواض، شاهد إثبات على أن القصة الزيدانية كانت نسخة من قصر البديع، ويؤكد ذلك أسلوب الأحواض المائية والأبراج المنقصة بأشكالها المربعة ومواد بنائها، إن المتأمل في بقايا هذه القصة ليدرك من خلال عظمة جدرانها، وانتصاب أركانها، وسعة أبوابها الضخمة وشرفاتها المنبكية، أنها فعلا كانت قصة عظيمة وأية مبتكرة...».

وإلى جانب دورها العسكري والسياسي والاقتصادي، كانت القصة الزيدانية وبدون منازع حاضرة تادالا السياسية ومركزها الثقافي، ومركز العلم والدين ، حيث ظلت محط الفقهاء والمثقفين، ومنندى العلماء والشعراء ومجلس أهل الولاية والصلاح من أمثال الشيخ محمد الشرقي شيخ الزاوية الشراوية، والشيخ سيدي أحمد

### عبد العزيز لمسيح

تعتبر القصة الزيدانية، التي أسسها زيدان بن أحمد المنصور الذهبي زمن السعديين حين كان واليا على بلاد تادالا ابتداء من سنة 1584، معلمة تاريخية وتراثا ماديا ورمزيا عريقا، يتطلع العديد من الفاعلين بالجهة إلى رد الاعتبار له ، ضمن رؤية تنموية متكاملة. وقد اضطلعت القصة الزيدانية، بموقعها الاستراتيجي على الضفة اليسرى لنهر أم الربيع كملتقى للطريق السلطانية الرابطة بين الحاضرتين التاريخيتين فاس ومراكش. قصة ذات وظائف سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية، تراعى تطورات الدولة السعيدية آنذ في استناب الأمن الداخلي وضمان الاستقرار من خلال تأمين الممرات ، وتحصين «الإيالات» وتحويل الجبايات والموارد، وتنشيط حركة القوافل التجارية القادمة من بلاد السودان، ومواجهة المناوئين وقد روعيت في بناء القصة الزيدانية ، التي توجد بقية بني عمير بإقليم الفقيه بن صالح مجموعة من المقومات العمرانية والمعمارية التي تستجيب للوظائف المقامة من أجلها.

### موقع التشييد

يقول أحد المصادر واصفا هذه المفخرة السعيدية: «...شيدت على جرف صخري يرتفع على مستوى النهر بحوالي 50 مترا تقريبا، تحيط بها حديقة القصر من ثلاث جهات، تضم أشجارا كثيرة متنوعة، تسقى بمياه (عين الحوات) التي كان يقدر صيبيبا ب 5 إلى 6 لترات/ في الثانية سنة 1925.وقدرت مساحتها الإجمالية في هذه السنة ب 8.65 هكتارا، منها 3.15 هكتارات مساحة القصة، و5.50 هكتار مساحة الحديقة المحيطة بها. وكانت هذه الأخيرة، تحتضن مئات أشجار الرمان والتين والكروم وغيرها، وتتصل مباشرة بالقصر عن طريق باب واسع يقضي إلى هذا الرياض. إضافة إلى مساحة المشور والمكان المعروف بالحمام ، وهو عبارة عن قاعة مستطيلة











## نظرات في التصوف

# الفناء والحلول



**يعود الفضل في تقديم أجمل تأويل لإشكال العلاقة بين الحلم والتضحية في الإسلام إلى المتصوف الأندلسي ابن عربي (القرن الثاني عشر). فقد أدرج هذا الإشكال في إطار نظريته عن "حضرة الخيال".**

**انطلق ابن عربي من جواب الابن: "يا أبت أفعل ما تؤمر" ليخضع مسألة التضحية بأكملها إلى رهان تأويل الحلم، فهو يقول: "والولد عين أبيه. فما رأى (الوالد) يذبح سوى نفسه". وفداه بذيح عظيم فظهر بصورة كبش من ظهر بصورة إنسان. وظهر بصورة ولد، بل يحكم ولد من هو عين الوالد". وهكذا، فإن موضوع الحرمان الذي يخضع إليه الأب من حيث ماهيته، وعن طريق الابن، هو الطفل. ولا شك أن هذا التأويل الذي قدمه ابن عربي يندرج في إطار تقليد عريق في التصوف يقوم على اعتبار "التضحية الكبرى" تضحية بالنفس. والنفس هي la psyché، وهي الجزء الحيواني الفاني من الروح، وهي التي تظهر في صورة الحمل الوديع المقدم قربانا، وعلى هذا النحو يسلم الغنوصي نفسه إلى الفناء في الإلهي. إلا أن طرفة ابن عربي تكمن في النظرية التي قدمها في "الفص" المتعلق بإسحاق. فهي من أرقى وأطف النظريات المؤولة للحلم المتعلق بما يعتمل في الأب من شوق إلى قتل الطفل، وللمرور من الفعل الخيالي إلى الواقع**

محمد حلمي عبد الوهاب

## كيف تصبح كاتباً؟ آذار نفيسي: الكثير من القارئات ألهمتهن فكرة الكتاب (3)



بالرغم من الاهتمام الكبير الذي صاحب صدور كتاب "أن تقرأ لوليتا في طهران"، للكاتبة الإيرانية الأمريكية آذر نفيسي، فور صدوره في العام 2005، إلا أنني لم أقرأه إلا لاحقا بعد صدور الترجمة العربية له. ثم قرأت مذكراتها عن أبيها وعائلتها في كتابها اللاحق "أشياء كنت ساكنة عنها"، وقد استغزني الكتابان منذ قراءتهما. الاستغزاز، بالمعنى الإيجابي، لأسباب عديدة أولها الفكرة التي تأسس عليها بناء "أن تقرأ لوليتا"، والتي تمثلت فيما يشبه يوميات مجموعة قارئة سرية تشكلت من نفيسي، بوصفها أستاذة أدب، ومجموعة من طالباتها في الجامعة. بعد أن أوقفتها الجامعة عن التدريس لإصرار الإدارة لأن تخضع كل عضوات هيئة التدريس لوضع الحجاب، ورفضها لذلك وتفاصيل أخرى كثيرة لها علاقة بطبيعة الفترة التي أعقبت وصول الخميني للحكم.

### أجرى الحوار: إبراهيم فرغلي

### آذر نفيسي

**في طريقة تلقي كتبك في كل من إيران وأمريكا؟**

\*\* الحقيقة أنني حين كتبت أن تقرأ لوليتا أصابتنى الدهشة، فقد كانت لدي رغبتين: التأكيد عن الصورة النمطية الشائعة عن إيران في غرب أمريكا غير حقيقية ومختلفة، وأن هناك أفراد كثر رائعون وموهوبون ولديهم حياتهم وتصوراتهم عن العالم، كما أردت أن أقول إنه كيف يمكن للأدب في زمن القمع أن يكون مفتاحا للأبواب، وكيف أننا بفضل الأدب العظيم يمكننا أن نقضي أوقاتنا تتحلى بنقيض ما كان يسود الأجواء في بلادنا. وقد وصلت الرسالة في الحقيقة للقراء وهذا أذهلني. كان القراء والقارئات يأتين إلي ويسألنني عن شخصيات الكتاب وعن الطالبات وعمما آلت إليهن مصائرهن. وعلمت كذلك خلال وجودي هنا أن الكثير من القارئات ألهمتهن فكرة الكتاب وأقمن حلقات لقراءة الكتب بافقت متفتح، وأن الأمر غير حياتهن بشكل ما.

والذين إذا لم تتطابق الرواية مع توقعاتهم فإنهم يرفضون النص. وهذا بالضبط ما أجده مختلفا لدى أس، فهي لم تكن لديها أية توقعات عما يمكن أن يكون موجودا في الحفرة، لكنها كانت تمتلك الرغبة في المعرفة، وهكذا قفزت الوقت نفسها في الحفرة. وحين بدأت في رؤية الكائنات المختلفة بوغيت أن أسألتهن قد لا يكون لها إجابة بالضرورة لأن الكائنات الأخرى لها أسألتهن أيضا. فحين سألت البرقة: من أنت؟ كان رد البرقة هو: بل من أنت؟ لأن هذا هو دور الرواية في الحقيقة: طرح الأسئلة من خلال الشخصيات. ورغم دهشة أس أنها أصبحت بطول 3 بوصات فقط، إلا أن هذا الأمر لم يكن غريبا بالنسبة للبرقة لأنه هذا هو نفس طولها كذلك. وحين عادت ليس من عالم الخيال بدأت ترى الواقع بشكل مختلف. كأنما كل شيء قد أصبح جديدا بالنسبة لها.

**\* كتبت كل هذه الكتب في أمريكا، فهل تشعرين باختلاف**

تمكنت من خلق الفضول لديه، وإثارة السؤال عما ستؤول إليه الأحداث، وبالتالي نقلته إلى موضع أفكار بطالات وأبطال الحكايات، حتى تبين أن النساء لسن جميعا خائفات. كما تبين له أيضا أن الملوك ليسوا جميعا أوفياء، بالإضافة لأنه وجد في حكايات شهزاد له لونا في العطف، وهذا ما أبدأ لكي أوضح به أمر الأدب لطبتي، الأدب ليس من مهامه الحكم على الآخرين، بل فهمهم. وكل روائي عظيم، كما كل قائد عسكري عظيم، يعرف جيدا أنك لكي تهزم العدو فعليك أولا أن تتحلى بالفهم، أن تعرف عدوك كما يقال.

### \* وماذا عن أس؟

\*\* أس استثناء، لأنها لم تكن راضية عما يتوفر أمامها، لكنها امتلكت الشجاعة لكي تذهب خلف الأرنب وتلقي نفسها في الحفرة. فمن غيرها يفعل ذلك؟ سوف تجد الكثير من الأكاديميين في الولايات المتحدة وربما في مصر أيضا، لا أعرف، ممن يتحدثون عما يتوقعونه من الرواية،

### \* هل قرأت الوصمة البشرية لفيليب روث؟

\*\* بالتأكيد، منذ وقت طويل. أنت تسألني عنها لأنها تمثل نموذجا لما أطره:

### \* صحيح.

\*\* نعم بالتأكيد معك حق، هي نموذج جيد جدا للرواية الديمقراطية. ومن المشاكل التي اختار كل هذه الروائع الأدبية لكي أدرسها لطبتي؟ قئمة عدد هائل من الكتب الجيدة. لكن بشكل عام حين أشرع في تعليم معنى الأدب فأنتي عادة ما أركز على عمليين أساسيين هما شهزاد أو الف ليلة، والس في بلاد العجائب، لأن شهزاد تكشف للقارئ أنه لكي ينجح شخص في تغيير وجهة نظر شخص آخر فلا يمكن أن يحدث ذلك بالعنف. لقد كان الملك شهريار نموذجا للعنف، وكان يقتل النساء بسبب تسلط الأحادية الذهنية على فكره، لأنه تصور أن النساء كلهن خائفات، لكن شهزاد من خلال الحكى،

## سفاحون في مواجهة جرائم استثنائية

# الخنفوري.. مهاجمة الأعراس وإقامة حواجز أمنية وهمية

**سيبحر معنا القارئ من خلال هاته الحلقات في ملفات تتسم بالرعب جراء أفعال إجرامية قام بها متهمون أدانهم القضاء نهائيا بأحكام تتراوح ما بين الإعدام والسجن المؤبد حيث ارتبطت أسماءهم بملفات كبيرة مرتبطة أساسا بعالم الجريمة وتفننوا في ارتكاب أفعال إجرامية خطيرة بوعي منهم أو بدون وعي إلى أن تحولوا إلى كوابيس مزعجة بالنسبة للمواطنين ورجال الأمن. منهم من ظل لسنوات بعيدا عن أعين الأمن التي كانت تترصد له فيما آخرون وقعوا كما تقع الطيور على أشكالها مباشرة بعد ارتكابهم لفعالهم الجرمي أو في مسرح الجريمة**

**الاتحاد الاشتراكي تفتح اليوم تفاصيل هذه الجرائم فإنها تبقى مجرد قضايا من مجموعة ملفات عرفتتها المحاكم المغربية منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي إلى يومنا هذا.. فيما تاريخ العدالة المغربية مليء بالقضايا المشابهة وبأعداد كبيرة، إلا أن القضايا التي أختارناه اليوم تعتبر مثيرة شدت إليها انتباه الرأي العام الوطني، كما عرفت نقاشا وجدالا واسعا من طرف الاختصاصيين وعلماء الاجتماع وعلماء الجريمة.. فيما ظلت تفاصيلها راسخة في عقول العديد من الضحايا وعائلاتهم..**



مصطفى الناسي

هذا المجرم الخطير الذي تمادى في نشر الذعر وإلحاق الأذى بالعديد من المواطنين، وكان يفلت في العديد من المرات من قبضة رجال الأمن، كان حريصا في تنقلاته، ولكنه كان يهدى الحملات أن يسقط في يد رجال الأمن بعد أن نجح دركيان في محاصرتهم في حقل القصب السكر، لكنه استطاع أن يتخلص من الدركيين بسهولة بالغة، قتلها ببرودة دم نادرة، ثم انصرف إلى تدبير شؤون عصابته. ولم يكن يفكر أبدا في العواقب، واستمر في طغيانه، ولم تتجح السلطات الأمنية في إلقاء القبض على الخنفوري إلا بعد تحريات كثيرة، إذ تمكن ضابط من إحكام قبضته عليه، رغم محاولة الخنفوري طعن ذلك الضابط. كان لابد من تقديم الخنفوري الإجرامي

كانت جريمته المفضلة هي مهاجمة الأعراس وترهيب ضيوفها، وبالتالي اغتصاب العروس، حتى أنه لم يعد الإعلان عن الزواج أمرا مرغوبا فيه بين أهالي المنطقة. كان عيسى غفار يتعامل بصرامة بالغة مع أفراد عصابته والمتعاونين معه، حيث لم يتردد في قتل بعضهم وقطع السرة آخرين، حسب طبيعة الجرم الذي ارتكبه، من خان يقتل، ومن وشى أو حاول الوشاية يقطع لسانه ليكون عبرة لباقي أفراد العصابة. وقد اشتهرت هذه العصابة كذلك بإقامة حواجز أمنية وهمية في الطرق الثانوية لمنطقة الغرب على مدار الساعة، ليلا ونهارا، لسلب المسافرين الذين يمرون منها أموالهم وممتلكاتهم. وقد طال إجرام الخنفوري وعصابته أيضا كبار الفلاحين وملاكي الأراضي بالمنطقة، الذين كانوا مضطرين إلى دفع إتاوات له مقابل السماح لهم بإنجاز نشاطاتهم الفلاحية. طغى الرجل كثيرا، لم يسلم من بطشه أحد، وكان لابد من البحث عن سبيل لإنهاء كابوس ظل يورق نوم وراحة سكان الغرب.

المكوث في السجن، ففكر أن ينهي مدة الحبس قبل الأوان، ولم يكن من سبيل لذلك غير الهروب، ومغادرة أسوار السجن، ليس من أجل توبة نصوح وإنما رغبة منه في مواصلة عمله الإجرامي، كانت الأيام تمضي ثقيلة على الخنفوري في سجنه وبعد طول تفكير وضع الخنفوري، دون أن يحتاج إلى مساعدة أي شخص آخر، خطة للهروب من السجن نفذها ببراعة. كان أمر بقائه في السجن مجرد مسألة وقت فقط، ففي ليلة الهروب، قتل زميله في الزنزانة حتى لا يشي به لدى الحراس، ثم قتل حارس سجن تصدى له وحاول منعه من الفرار، بعد أن وجه إليه طعنة قاتلة، لم يكن لديه ما يخسره خاصة وأنه محكوم عليه بالإعدام، ولن تغير مسألة الهروب من الحكم شيئا، فواصل طريقه خارج أسوار السجن رفقة سجين آخر انتهر الفرصة ليفر معه كذلك من السجن. وكانت الحرية وبداية مسلسل إجرامي استمر طويلا. كون الخنفوري عصابته الإجرامية، لم يجد صعوبات في ذلك بحكم علاقته مع العديد من المجرمين، وقرر الاستقرار في منطقة الغرب بين مدينتي القنيطرة وسيدي قاسم.

واختلف المستشرقون الذين درسوا الحلاج في اتجاهاته المذهبية، فذهب مولر (Muller)، ودي هربلوت (d,Herbelot)، إلى القول بأنه كان مسيحيًا في السر، وبنهجه ريسك (Reisk) بادعاء الألوهية، ويصفه ثولك (Thouk) بالناقض، ويسبب إليه كريم (Kremer) القول بوحدة الوجود (monism)، ويصفه كزانسكي (Kazanaki) بأنه عصابي، وينعته بروان (Brown) بأنه متامر قدير وخطير. ويروي ماسينيون أنه -حجدي وصوفي في أن معًا- حاول أن يوفق بين العقيدة الإسلامية والفلسفة اليونانية على أساس من التجربة الصوفية، وهو في هذا سابق على الغزالي.

والواقع - على ما يرى الدكتور التفقازاني - أن الحلاج كالبسطامي كان ممن غلب عليهم حال الفناء؛ ولذلك صدرت عنه كما صدرت على البسطامي شطحيات مستشعنة الظاهر. إلا أن الحلاج كان بوجه عام في تعبيره عن أحواله أكثر دقة وعمقا من البسطامي، ويبدو أنه متأثر فعلا بثقافات أجنبية كالفلسفة الهيلينية، والأفكار الفارسية، والشيعية، والعقائد المسيحية.

ويصف لنا الحلاج حال فناءه قائلا: «إذا أراد الله أن يوالي عبداً من عباده فتح عليه باب الذكر، ثم فتح عليه باب القرب، ثم أجلسه على كرسي التوحيد، ثم رفع عنه الحجب، فبريه الفردانية بالمشاهدة، ثم أدخله دار الفردانية، ثم كشف عنه الكبرياء والجمال، فإذا وقع بصره على الجمال بقي بلا هو، فحينئذ صار العبد فانياً، وبالحق باقياً، فوقع في حفلة سبحانه، وبرئ من دعاوى نفسه».

وإذا كان الفناء قد أدى بالبسطامي إلى القول بالإحقاد، فإنه قد أدى بصوفي آخر هو الحلاج إلى القول بالحلول. والحلاج هو أبو المغيث الحسين بن منصور بن محمد البيضاوي، أحد كبار الصوفية في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع. وسمي بالحلاج لأنه كان يتكسب بلجلج الصوف. ولد حوالي سنة 244هـ بالبيضاء بفارس، وقيل: إنه مجوسي الأصل، وقيل -أيضا- إنه من نسل الصحابي أبي أيوب، ونشأ بالعراق وقد صاحب شيوخ التصوف في عصره كسهل السندي، وأبي عمرو المكي، والجنيد. ولكنه انفصل عنهم وراح ينشر دعوته في بلدان إسلامية عدة كخراسان، والأهواز، والهند، وتركستان. وعند عودته من مكة إلى بغداد سنة 296هـ التفت حوله سريعا تلايذه الذين عرفوا به: (الحلاجية). وقد أتهم آنذاك بالشعوذة من جانب المعتزلة، كما اتهمه الإمامية، والظاهرية بالكفر.

ويقال إن السلطات في عصره اتهمته بأنه كان يتامر على الدولة، وأنه كان يدعو سرا إلى مذهب القرامطة، وكانوا خصوم الخلافة. وأغلب الظن أن السلطات خشيت منه؛ لأنه كان يتمتع بشعبية ضخمة، إذا التفت حوله الكثيرون ممن اعتقدوا بولايته وكراماته.

وقد صدرت فتوى من الفقيه داود الظاهري ضد الحلاج، فقبض عليه عام 297هـ وأودع السجن، ولكنه فر منه. إلا أنه قبض عليه مرة ثانية في سنة 301، وصدرت هذه فتوى أخرى صدق عليها القاضي المالكي أبو عمرو (78)، وحكم عليه بالإعدام، فصلب وقطعت يده ورجلاه، وفصل رأسه، وحرقت أشاؤه، وألقيت في نهر دجلة.

وقد لقي الحلاج مصيره في شجاعة فائقة وعزٍّ قاتليه، فقد ذكر أنه قال وهو مصلوب: «هؤلاء عبادك قد اجتمعوا لقتلي تعصباً لديك وتقرباً إليك، فافقر لهم، لو كشفت لهم ما كشفت لي لما فعلوا ما فعلوا!».

وقد اختلف الناس في الحلاج وعقيدته في حياته وبعد مماته اختلافاً بينا، وبالغ أصحابه فيه فاعتقد بعضهم أنه رفع إلى السماء كالمسيح، واعتقد البعض الآخر برجعته بعد أربعين يوماً. واتفق أن دجلة زاد في سنة مقتلته فادعى أصحابه أن سبب ذلك إلقاء رماده فيه (80). هذا في الوقت الذي كثر فيه البعض، وتوقف فيه آخرون كالإمام الفقيه أبي العباس بن سريج، وقد أنكر بعض معاصريه من الصوفية عليه صراحة، ومن هؤلاء الجنيد، وعمرو بن عثمان المكي، وأبو يعقوب النهرجوري، وعلي بن سهل الأصبهاني، ويقول السلمي



## الجسد المشتهى

28

**لعلنا في لحظة قاسية من التحول العنيف للزمن، لا نرى منه إلا ما نحياه من أيام وليال ثقيلة ومتغيرة. فلا نجد إلا من يبصر هذا التحول في القيم والوجدان والأفكار لدى مفكرين وأدباء، وبعض كبار الفاعلين ممن امتلكوا حدوسا استثنائية.**

وهذه الحلقات اختيارات من أقوال لمفكرين وفلاسفة وسياسيين وأدباء من مختلف التعبيرات، من عصرنا ومن عصور سابقة، ينتمون إلى تيارات مختلفة، كان لهم تأثير من خلال كتاباتهم أو أفعالهم. أقوال هي وصايا مفتوحة على العقل والوجدان، هدفها الإنسان والمجتمع والحياة، تتخذ صيغة الخبر والخطاب وتنتصر للأمل..»



إعداد: فاطمة الزهراء الرغوي

**ليس لي أي دور بما كنت كانت مصادفة أن أكون ذكراً ... ومصادفة أن أرى قمراً شاحباً مثل ليمونة يتحرشُ بالساهرات ولم أجتهد كي أجد شامة في أشد مواضع جسمي سرية!**

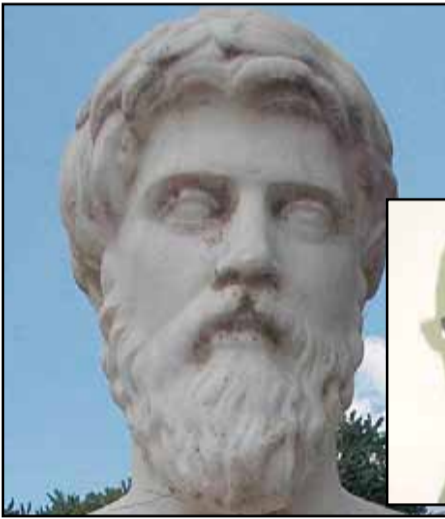
(محمود درويش)

كان مصادفة أن ولدنا في أجسادنا. الجسد غلافنا الذي يقدمنا إلى العالم بهويات يحددها المجتمع. كيف يتعامل الكاتب/ة مع هذا المجسم الإجابري الذي وجد فيه؟ هل ساءل يوماً علاقته به؟ هل يمكنه أن يختار التدخل فيه لتجميله أو تحويله؟ ثم إن الكاتب/ة، له قدرة اختيار الجسد الذي يكتبه، فيتحول الأمر إلى نوع من المساكنة داخل هويات جنسية أخرى. هل يتدخل الكاتب/ة في هذا الاختيار؟ وهل يسمح للذات وهي تكتب أن تنزاح لاستتقر داخل جسد مختلف عن جنسه؟



وصايا مفتوحة على العقل والوجدان 82

## بلوتارخ



عاطف محمد

فيلسوف ومؤرخ يوناني. مؤلفاته في التاريخ وفيرة ومشهورة، لعل أهمها كتاب "السير المقارنة لعظماء اليونان والرومان"، وكتاب «الإخلاق».

- لكي يعيد الطب الصحة، يجب أن يفحص المرض، ولكي تخلق الموسيقى التناغم، يجب أن تدرس النشاز.

- ليست الشجاعة في المخاطرة بلا خوف، بل في الإصرار على قضية عادلة.

- من أصعب الأمور تتبع ومعرفة حقيقة أي شيء عن طريق التاريخ.

- يظهر معدن الإنسان في الطريقة التي يصمد بها تحت وطأة المحن.

- من السهل اكتشاف عيب، لكن قد يكون صعباً فعل ما هو أفضل.

- تعلم كيف تستمع وتستفيد حتى ممن لا يحسنون الكلام.

- قليل من الدرائل كاف لتغطية كثير من الفضائل.

- لا تحكي عن سعادتك لمن هو أقل منك حظاً.

- ما حققه بداخلنا سيغير الحقيقة الخارجية.

- الرسم شعر صامت، والشعر رسم متكلم.

- يقود القدر من يتبعه، ويجبر من يقاومه.

- الراحة تسبغ متعة على العمل.

- المغامرة أكثر نفعاً من العنف.

«

أزهار قرنفل وباسمين كما أنه يذكرني بالسواقي والخذاق التي حفرتها الإحزان والانكسارات المتتالية. القصائد التي اشتغلت فيها على قيمة الجسد كانت أقرب إلى ذاتي أكثر من غيرها لأنني خاطبت فيها هيكلتي والإطار الذي رُسمت فيه في يوم من الأيام. ذلك الجسد الذي عشت معه أيام الطفولة ولحظات الحنطة الأولى وأيام المراهقة العظيمة وسنوات الطيش والشباب وما أنا أقرب من العقد الرابع ولم أفهم الكثير من الزوايا الغامضة فيه. الكتابة وخصوصاً قصائدي هي بطاقات تعريف تجعلني أطل على نفسي وأتجاوز تارة مع هيكلتي العظمى وتارة مع صدري وتارة مع الرجلين وما بينهما. ذلك الحوار الذي يفتح نوافذ جديدة وأخرى قديمة، هو الشهوة واللذة والألم والانكسارات. هو المتناقضات في كامل الوانها.

هناك من يكتب بصوت الأنثى وهناك من يكتب بصوت الذكر ولا يصلان إلى روضة الإقناع، لكن الكاتب المتميز والمتكلم في نظري هو ذلك الذي يبذل جلده كالأقوى عند كل مغامرة كتابية جديدة هو ذلك الذي يتقمص صوت الجنس الآخر ببراعة كبيرة يصعب عليك من بعدها تحديد الصوت المتكلم وربطه مباشرة بجنس الكاتب. ليس بالضرورة أن أكون أنثى لكي أتحدث بلسانها. القدرة على الإقناع أولاً والغوص في شرايين الشخصية ثانياً قد يحدثان فرقا يمكن من تمييز عمل عن غيره. وهذا ما لاحظته في تجارب كتابية علمية وعربية وأذكر مثلاً وليس حصراً تجربة الكاتب الياباني ياسوناري كواباتا والطريقة المدهشة التي يتناول بها الأصوات وتقمص الشخصيات.

\*شاعر- المغرب

## الجسد حاضر على الدوام



نزار كربوط

هناك من يكتب بصوت الأنثى وهناك من يكتب بصوت الذكر ولا يصلان إلى روضة الإقناع

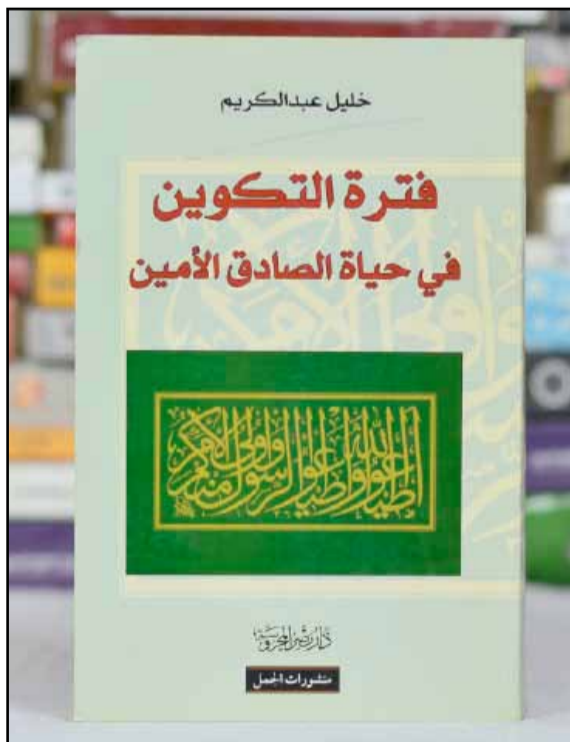
الجسد هو الوعاء الذي يحمل نواتنا طيلة السفر في الزمن الذي نعيشه، هو تلك الكبسولة التي ترحل بنا في تضاريس هذه الحياة. في البداية نعيش فيه طفولتنا بكل أفرحها وطيشها وبراءتها التي تكاد تتلاشى مع طول الرحلة ومع تقدم العمر ونمو الرغبة في سهولة الناعمة ومغاراته المظلمة، يكتشف كل واحد منا تلك العلامات التي تميزه عن غيره وتلك الملامح الخاصة التي تشكل صورته وشكله. أي الخلفية التي سيواجه بها برودة الكون. من منا لا يحلم بجسد شفاف لا يرى وأخر مضاد للصدمات لا تاكله الرطوبة؛ كل منا لا يبحث عن اللحم في ذاته وفي جسده. هذا المعامل الصعب المثال في معادلة تحمل بين أرقامها عددا لا يحصى من المجاهيل المتغيرة. فمن يقول إنه يتحكم في حواسه ويطوعها فهو عكس التيار ولا يفهم لغة الأضلاع.

الجسد حاضر على الدوام في مختلف كتاباتي سواء كانت شعراً أو نثراً أو سرداً. دائماً ما أجده يتسلل إلى نصوصي على صورة الوجه أو الجمجمة أو العمود الفقري أو القدمين أو الخصر والظهر ... من المحتمل أن يكون هذا له علاقة بطبيعة عملي في الحقل الطبي خصوصاً أنه يدخل في اليومي وقد يكون أيضاً صلة بكل تلك الأفكار التي تتخمر في اللاوعي الكتابي ثم تخرج متمثلة في بعض الصفات ومن المحتمل أيضاً أن يكون على علاقة بجسدي المتواصل عن نفسي تلك المخلوق الرئيقي الذي لا يمكن فهمه أو تصنيفه في خاتمة من الخانات. هذا الجسد الذي يذكرني في كل لحظة بالقصص والروايات والقصائد التي كتبت على جلده، يذكرني بالقبلات التي تحولت على سطحه إلى

## كتب لها وقع

## «فترة التكوين في حياة الصادق الأمين» لخليل عبد الكريم

(4)



ليس هذا الكتاب (الصحة، النضج اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية) مجرد سيرة ذاتية ساحرة لشخص مثير للجدل جداً، بل هو كتاب يتجرأ على مواجهة أكثر القضايا تحدياً في العصر الحديث بأمانة فائقة.

ليس كتاب ديفيد ديوك (الصحة) لضعاف القلوب، أو لأولئك المعتدلين بنظم معتقداتهم، بل لأولئك الذين لا يخشون من أن تحفزهم الحقائق والأفكار التي ربما تضع المعتقدات الراسخة موضع تساؤل. إنه كتاب ثوري تطوري ربما (يهز الحضارة من الأعماق) كما يقول غلبد ويتني (Glade Whitney) العالم البارز في علم الوراثة السلوكي. يكرس ديفيد ديوك معظم كتابه لوجه نظره في الأعراق وتضميناتها المجتمعية والتطورية، ولكنه حكاية مثيرة لرجل عرف بوصفه صورة كاريكاتورية رسمتها له وسائل الإعلام المعادية.

«



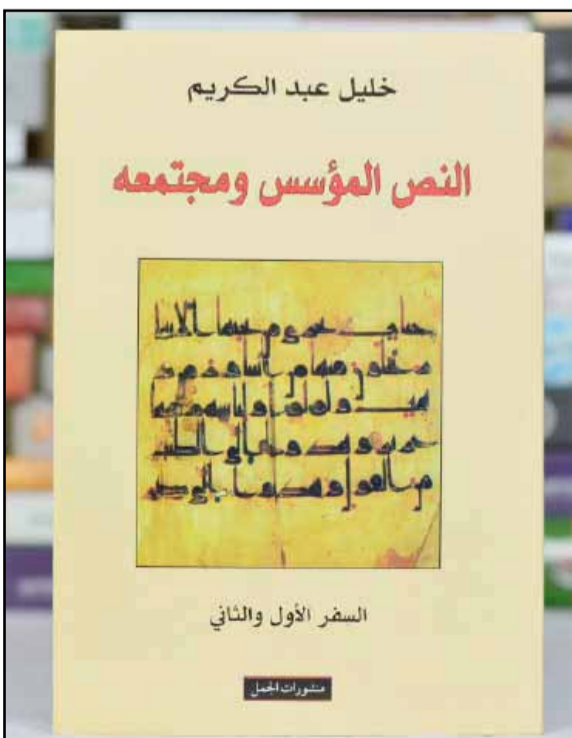
للأوراق وتمييع المفاهيم وهم حدود التعريفات». وفي تفاصيل غاية في الوضوح شرح أ. خليل الفرق الجوهرية بين الشورى والديموقراطية. فالشورى نظام يقتصر على أخذ رأي (أغلبية) أي النخبة، أما (القبيل) أي الجماهير فلا حساب لها عنده ولا قيمة، في حين أن الديمقراطية نظام «يرتكز على رأي القاعدة الشعبية العريضة، لا على (القبيل) أو النخبة أو الملائم أو مجلس الشورى، فالديموقراطية تعني حكم الشعب بالشعب لصالح الشعب. أما نظام الشورى العربي فهو شيء مختلف، يتأسس بالدرجة الأولى على استبعاد رأي الجماهير الشعبية، سواء في اختيار نظام الحكم أو في اختيار من يتولون الحكم.

«وليس مصادفة أننا لم نقرأ في كتب التاريخ الإسلامي أن (خليفة) أو (والياً) تم تنصيبه عن طريق الانتخاب الحر المباشر الذي شاركت فيه جماهير المسلمين (السواد أو العامة أو الرعية) فهؤلاء (الضعفاء أو المستضعفون) لم نقرأ أن خليفة راشداً أو غير راشد استشارهم أو حتى التفت إليهم أو شعر بوجودهم» وبالتالي فإن (البيعة) ليست «انتخاباً بأي صورة من الصور» أما الديمقراطية فتقوم على ركيزتين: 1 - الاعتماد على رأي الشعب، لا النخبة أو الملائم أو مجلس الشورى أو أهل الحل والعقد 2- الزام الحاكم بما ينتهي إليه رأي الجماهير أو الشعب.

وفي قراءته للواقع المعاصر فإنه كتب عن سبب «أخيراً يُدعم دعوتنا إلى (إقالة الشورى) وإحلال الديمقراطية محلها: وهو الطغيان السياسي من قبل غالبية حكام العرب والمسلمين وبياناتهم المتعددة الأشكال» وأن «التمسك ب«الشورى» يساعد على تحذير الطغيان السياسي وتكريسه واستشرائه وإضفاء سند شرعي عليه» ولذا «فليس من باب المصادفة أن عدداً من الأنظمة الحاكمة حكماً استبدادياً تشجع على عودة (الشورى) وشن الحملات الضارية على الديمقراطية ونعتها بابشع الأوصاف، وهذا ما تفعله ويدات الحماس والهمة الجماعات الفاشستية التي ترفع شعارات دينية لإخفاء أهدافها السياسية الدنيوية».

المزري والمتدني للمرأة في التراث العربي، عقد مقارنة بينها وبين المرأة في تراث الحضارة المصرية، ولأنه عالم يحترم لغة العلم، فقد اعتمد على مجموعة من المراجع المتخصصة في علم المصريات، ومنها التي تناولت وضع المرأة في مصر القديمة. أما عن السبب الذي فرّق وميز بين الوضع الإنساني للمرأة المصرية، والوضع اللانسانى للمرأة العربية فهو «بكل بساطة الفرق بين الحضارة، بل أعرق حضارة عرفها التاريخ وبين البداوة».

وإذا كانت الديمقراطية (إحدى البنايات الليبرالية) تعني تداول السلطة من خلال حق الشعوب في الانتخاب الحر المباشر، وإذا كان الأصوليون يُعادون هذه الآلة الليبرالية، وبالتالي يُعادون قيم العدالة التي انتزعتها الشعوب عبر آلاف السنين، وعبر آلاف التضحيات، فإن أ. خليل له موقف واضح وصريح بالنسبة لموضوع الديمقراطية، فكتب عنه كثيراً، في كتابه المهم (الجدور التاريخي، للشريعة الإسلامية) وفي مقالاته العديدة في مجلتي (أدب وتقد)، (اليسار) وفي كتابه (الإسلام بين الدولة الدينية والدولة المدنية) الذي نص فيه على «ليس صحيحاً ما يدعيه بعضهم أن الشورى هي (الطبعة العربية أو الإسلامية) للديموقراطية، ذلك أن الاختلاف الجذري بين كنه وطبيعة النظامين يؤكد لنا أنه إهداء فاسد. وكذلك القول أن الديمقراطية هي الوسيلة العصرية للشورى، فهذا خلط



غلاف الكتاب

ورغم أن أ. خليل متخصص في التراث العربي/الإسلامي إلا أنه عندما يكتب يكون بصره وتكون بصيرته دائماً على مصر. وعلى سبيل المثال فإنه في كتابه (العرب والمرأة) وبعد أن أثبت الوضع

وفي كشفه مرجعية الأصوليين المعاصرين، فإن أ. خليل يرى أنه «إذا كان سيد قطب هو المرجع القريب للإسلاميين (كتبها الإسلاميين) الأصوليين، فإن شيخ الإسلام ابن تيمية هو المصدر الأصيل والأثير لديهم» فابن تيمية يرى أن «النكاح (أي الزواج) فيه الجمع ملكاً وحكماً والجمع فعلاً بالحس والحبس وكلاهما موجه وهما متلازمان) وكان تعليق أ. خليل «إن ابن تيمية من رايه أن موجبات عقد الزواج أنه يُعطى الزوج حق الملك والحبس على زوجته وأنهما مجموعان في يده بمقتضاه» بل إن ابن تيمية يخطو خطوة أوسع: «فَيُقَارَنُ بين الزوجة والعبد المملوك، فيرى أنهما سواء لافرق بينهما، فعندما يتحدث عن النفقة بالنسبة للزوجة، يُقَارَنُ بينها وبين نفقة المملوك (العبد) ثم ينتهي إلى أنه «ففي الزوجة والمملوك أمره واحد».

وفي نبش الأصوليين في تراث الخلف، فإنهم يعثرون على أصولي آخر هو ابن القيم الجوزية الذي هو كما كتب أ. خليل «واحد من المرجعيات التي تجد قبولا بالغا لدى الأصوليين» وقدّم خليل بعض النماذج من كتابات ابن القيم الجوزية التي تحط من مكانة المرأة والتركيز على أنها موضوع للفرائض، وكانها المرأة خُلقت لإمتاع الرجل، سواء في الدنيا أو الآخرة، إذ أنه (ابن تيمية) بعد أن يُقدّم وصفاً تفصيلياً لكل الأبعاد الحسية لساء الجنة، يكتب عن الأوصاف المعنوية لهن «فهنّ المتحجبات لهنّ أزواجهنّ والمطيعات لهنّ والحسنات التبعيل، وفسرها أبو عبيد: حسن موافقتهم وملاطفتهم لأزواجهن عند الجماع مع شدة عشقهنّ لهنّ. وفي تفسير آخر: أنهن العاوشق، المتحجبات، الغنجات، الشكالات، المتعشقات، المغنوجات».

وامتلك أ. خليل شجاعة الكتابة بأن «خطاب الأصوليين في خصوصية مكان المرأة ووظيفتها مستمد من (النصوص) وبغض النظر عما يُقال عن تفسيرها وتاويلها)» ومن ثم فإن الإلزام بنظروف المجتمع والبيئة التي انبثقت عنهما تلك (النصوص) أمر على درجة كبيرة من الأهمية، بل هو مفتاح فهمها وتعليل ما ورد بها من أحكام وأوامر ونواها ومُحَرَّمات».









اعتذر الفنان المغربي، عبد الحفيظ الدوزي، يوم الاثنين الماضي، عبر حسابه الشخصي على موقع إنستغرام، لجمهوره بعد أن خلف وعده بطرح آخر أعماله الفناثية. ونشر الدوزي فيديو أثناء تواجدته بالإستوديو، علق عليه قائلا: «ساء النور أحتيتي، نظرا لأسباب تقنية خارجة عن إرادتنا، نود أن نخبركم أننا سوف نؤجل طرح الأغنية المنتظرة اليوم إلى وقت لاحق عبر صفحاتنا الرسمية». شكرنا على تفهمكم». وأشار إلى أن الفنان المغربي، عبد الحفيظ الدوزي، وجه رسالة لمحبيه، بعد إجراء عملية جراحية في الأيام السابقة على مستوى الظهر. ونشر الدوزي، صورة له من قلب غرفته في المستشفى، علق عليها قائلا: «اشكركم جميعا على دعائكم لي، وسؤالكم المستمر عن حالتي الصحية، واعتذر بشدة لمن لم استطع الرد على رسائلهم نظرا لكثرةها». فإضافه: «حالتني مستقرة والحمد لله، أحبكم جميعا دون استثناء.. وأعشق جمهوري الحبيب الذي أجده إلى جانبي دائما في السراء والضراء.»



سيرط شبكة قنوات نتفليكس الأمريكي، على أغلبية ترشيحات الايمى - Emmy لعام 2020 والتي أزيح الستار عنها منذ قليل، برصيد 160 ترشيحا للترشح على عرش أكثر الشبكات حصولا على ترشيحات، ومن ثم تليها الشبكة الأمريكية HBO التي نجحت في اقتناص 107 ترشيحا. وبالرغم من امتلاك نتفليكس رقما قياسيا في عدد الترشيحات، إلا أن شبكة HBO تمتلك أكثر ترشيحات لمسلسل واحد وهو العمل الدرامي الشهير Watchmen الذي حقق 26 ترشيحا، ومن ثم يليه مسلسل The Marvelous Mrs. Maisel الذي حصد 20 ترشيحا وهو نفس عدد ترشيح العام الماضي، ومن ثم في المركز الثالث المسلسل الشهير Ozark لشبكة نتفليكس والذي حظي على 18 ترشيحا. ومن المقرر أن تشمل القائمة الجديدة من الترشيحات منافسة شرسة بين كل من مسلسل Succession الذي يعرض عبر شبكة HBO، ومسلسل The Marvelous Mrs. Maisel الذي يعرض عبر شبكة إيمزون، ومسلسل Schitt's Creek، وسيتم الإعلان عن جوائز الايمى لعام ٢٠٢٠ في حفل يوم ٢٠ سبتمبر المقبل، يذاع عبر شبكة abc الأمريكية.



www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

# تجربة الفنان التشكيلي محمد كريش من خلال لوحته «زقاق بالمدينة التقليدية»

## عبد السلام صديقي

محمد كريش فنان تشكيلي مغربي أصيل، من طينة نادرة، يعرف بعشقه الكبير لمدينته فاس، يابى إلا أن يستلهم من تراثها، وإرثها الحضاري عناصر لتأليف أعماله التي غالبا ما تختصن ليس فقط ما تراه العين، بل ما تحفظ به الذاكرة أيضا، ولذلك تبدو بطابع خاص وكأنها لم ترسم أنيا بفعل ما تحمله من زخم تاريخي، لا يربطها بهذا العصر إلا تلك البنائيات التي طالها التقادم والوان غامقة و فاتحة تصنع الظل والضوء، يلاحظ ذلك من خلال هذه اللوحة الزيتية المنجزة في بداية هذا القرن والتي تعتبر نموذجا للتشخيص الذي استهل به تجربته ومساره الفني في فترة السبعينيات من القرن الماضي، قبل الانتقال إلى شكل من أشكال الاختزال الملامحي والغوص في تجربة التجريد ولغة الألوان والإبهاءات، حيث وجد آنذاك في المحاكاة ضالته للتعبير عن ردة فعله تجاه ما يرصد وما يراه، لذلك تجده يرسم الأشياء كما يريد ما أن تكون وليس كما ترى، و لا ينقل الصور بطريقة واقعية مفرطة ذات صبغة فوتوغرافية يطبعها الجمود والسكون، متجنبنا السقوط في الإنشائية والنمطية.

وإذا على الانبهار الحظوي الذي غالبا ما يخلقه الإيهام البصري، يقف هذا الرسم ليختزل معادلة ارتقاء فني جميل بمرارة انطباعية، فيها شيء من لمسة الفنان الفرنسي كلود مونييه، أساسها اللون الطبيعي النقي الذي يتدفق منه الإحساس البصري الخاطف لضوء مشع، يقوم بإظهار الجانب الخفي الذي يعد جزءا من الشكل العام للمشاهد وتجلياته و باق تفاصيله. ففي هذه اللوحة كل شيء يسافر بنا إلى الزمن البائد، وكل عنصر يحملنا إلى عمق التاريخ، المرأة وهي داخل «الحايك» والرجل في جلبابه وبعمامته التي تغطي رأسه بالكامل وتمنحه وقارا، يستمد مكانته من زخم الأيام والشهور والسنين المتتالية، بالإضافة إلى تلك النباتات البسيطة التي تثير الانتباه بطلانها الطبيعي الذي يخلق توافقا بين المرئي واللامرئي، والخالية من تلك الأسلاك الكهربائية وخطوط الهاتف وحبال نشر الغسيل وغيرها التي جاء بها العصر وأخذت من جمالياتها الكثير، مما يجعل المشاهد يشعر بالحنين، وهو بغوص في خياله، يحاول تصور هذا المكان كما كان، يبع بحركة دؤوبة، تحضر فيه الدابة الخرساء ويغيب فيه ضجيج العصر الذي قد يرمع شخصوا، تذكرنا بأن كل زمان أتاسه وعاداته وملبسه. ينظر كريش إلى هذا الفضاء الموهل في القدم من خلال التاريخ، ينظر إلى هؤلاء النساء والرجال فلا يراهم إلا وهم منتقلون داخل ممر ضيق بالمدينة القديمة.



فاللوحة عبارة عن نافذة يطل منها على الحقب والأزمة الغابرة، مستحضرا فضاء احتضن يوما من الأيام مرتادين قد رحلوا منذ مئات السنين، وأخذوا معهم طباعهم، لكنهم تركوا خلفهم أقواسا وأسوارا عالية، تنفذ إلى سماء زرقاء، صافية تجعل اللحظة المنصرفة، العالقة في ذاكرة خياله تعود من الماضي لتأخذ حيزا فوق قلعة قماش، وتبقى مثبتة وكأنها بصمة من بصمات التاريخ. لقد تمكن الفنان أن يخرج هذا الفضاء من العتمة، ويقفده أمامنا بكل ما فيه من حركة ونشاط ليكون شاهدا على تلك اللحظة من ذلك الماضي. وهو يشد فرشاته بقوة، حرص أشد الحرص على ألا تبقى الظلال حبيسة في مكان معين ومخبأة في

للدلالة على أن الاختلاف في الذوق كان منذ زمان، لقد تم توزيعها بطريقة فنية ووفق منظور هندسي يخلق التوافق ويحمس التضاد، يتم عن دراية فائقة وتقنية عالية، تركز أساسا على تثبيت الزمن وواقعه الفضائي على الشخص والأكمنة، لتخلق الدهشة عند المتلقي فتتركه في حيرة، وتجعله يعيش تلك اللحظة التاريخية المسترجعة من حي الزمن المنذر في ذاكرة المدينة العتيقة، المتواجدة بقوة في الماضي والمختفي في الحاضر. تعتبر هذه اللوحة دليلا راسخا على أن تجربة هذا الفنان تأخذ بعدها الفني من توجه نوستالجي يحترم كل إرث معماري، يبعث فيه الإحساس بالفخر والاعتزاز باصالة عرقه وهو أمام بوابة مقوسة، متواجدة درب قديم، تتربع على حوامل حضارية، موهلة في القدم، ولذلك عمل على نفض الغبار عنها وتجنب تصويرها وهي ملاء بالنتوءات والخدوش، لكي لا تبدو للناظر مهترية، أيلة للسقوط والاندثار فلا تروق العين، ولا ينقلها المشاهد باريحية جراء تلك المرارة التي تقتل المتعة، وحرقة قد تنتابه وهو يقف أمام اطلال لم يبق منها إلا الخراب، ولذلك تجده لا يغفل الجزئيات، ويحفر بعمق في معاني الأشياء البسيطة والعناصر التي تؤثت هذا الرقاق المغربي الذي يعكس هوية المغرب الحافلة بالمعاني والدلالات التي تمتد إلى الألف سنين، مما يجعل اللوحة تنبوح بالأسرار، وتنطلق بواقعتها الفنية، وتكشف عن جمالياتها بواسطة ألوان تترك البهجة في النفوس، وتبعث التشاؤم، وتبعث على النقاء والصفاء في الذات من خلال لون أزرق، يقابله أصفر داكن ليس بغريب، يستمد لمعانه من النحاس ليخلق التوافق بين اللوحة والمتلقي.

بتكامل عنصران أساسيان في هذه اللوحة، الأول شغف كريش بتاريخ مدينته فاس والافتخار بها وتقديم آثارها الفاتنة، المتجذرة في القدم، لقد تفتن في إظهارها من خلال تفاصيل دقيقة جدا لقوس يتوسط اللوحة من الأمام، فكان أن عبر عنه وعن مئذنته بلون بني لم يطمس ذلك الضوء الذي يحتل حيزا ضئيلا من مساحة السور، يتسلل داخل بعض من شقوقه في الجانب الأيسر، وكان أن أبدع أيضا في تجسيد ما يدور بداخل الرقاق. أما العنصر الثاني يلازم أعمال هذا الفنان، فهو ولعه بالزي التقليدي المغربي، وإصراره على أن يكون دعامة من دعومات هذه التحفة الفنية المتضيرة، وعرضها مكملا لها إلى جانب العناصر الأخرى المتعلقة بالزمان والمكان والإنسان، وهذا الثالث هو الذي يأخذنا ويلقي بنا أمام مشهد يكاد يكون واقعا لمكان كان يوما بسيطا، ولكن عند التدقيق في اللوحة نجد أنه كان فضاء جماليا مفعما بمشاعر الألفة والتضامن، يوضح بظمانينة لا تفتكرها عين الرائي.

# سميرة سعيد تسجل «زعلنا من بعض»

## عمرو دياب يتصدر مشاهدات يوليوز على «اليوتوب» . . سعد لمجرد الثاني وإيسا في المركز الثالث



دياب | لمجرد

### خريج «استوديو دوزيم» عماد الدراج يغني «على سبة»



اطلق طرح الفنان المغربي الشاب، خريج برنامج المسابقات التلفزيوني الغنائي «استوديو دوزيم» عماد الدراج مؤخرا أغنية جديدة بعنوان «على سبة».

الأغنية، النشي من كلمات الحان، أيوب خربوش، توزع، انس الإريسي، ماسترينغ «ستوديوهات لندن»، عمل فني مغربي محض، تم الإشتغال عليه بألات موسيقية جديدة، فيها ميزان شعبي وكلام وموضوع راقي.

تجدر الإشارة إلى أن أغلب أغاني الدراج أصدرها باللون المغربي وبلهجات مختلفة، وأدى أيضا أغاني البراد المغاربية، بكل تمكن، وكان واحدا ممن يعهد إليهم أداء وإعادة إحياء أغاني الزمن الجميل في السهرات الفنية التلفزيونية، في وقت أن المرحلة الجديدة التي أصبحت تعينها الأغنية المغربية فرضت على كل المغنيين التنوع في الأنماط الغنائية وليس الإقتصار على لون موسيقي واحد.

### زنقة كونتاك» يشارك في الدورة 77 لمهرجان فينسيا السينمائي



كشفت إدارة مهرجان فينسيا عن برنامج الدورة 77، التي تقام خلال الفترة من 2 إلى 12 سبتمبر المقبل. المهرجان كان أعلن منح جائزة الإنجاز على مدى الحياة للمخرجة المعروفة في هونج كونج، آن هوي، والممثلة البريطانية تيلدا سوينتون.

وأعلنت الإدارة مشاركة 4 أفلام عربية في برنامج الدورة 77، أولها الفيلم التونسي «الرجل الذي باع جلده» إخراج كوثر بن هنية.

الفيلم العربي الثاني من المغرب، وهو «ZANKA CONTACT»، إخراج إسماعيل العراقي، وبطولة خنساء بطمة، وأحمد حمود، ومراد زاوي.

الفيلم الثالث من فلسطين بعنوان «غزة حبي»، إخراج طرزان ناصر وعربي ناصر، وبطولة سليم ضو، وهيام عباس، مایسة عبد الهادي، جورج إسكندر، ومنال عوض.

الفيلم الرابع من الجزائر، ينتمي إلى فئة الأفلام القصيرة، بعنوان «UNDER HER SKIN» تحت بشرتها»، إخراج مريم مسراوة.

الفيلم المغربي، الذي تصوره بمدينة الدار البيضاء والنواحي من بطولة سعيد باي، وفاطمة عاطف وخنساء باطما وأحمد حمود، وعبد الرحمان مبيها، ومراد الزاوي... وتتمحور فكرة الفيلم، «الذي أصر مخرجه على تصويره بتقنية 35 ملم، حول موسيقى الروك فقط كخلفية للكثير من الأحداث التي تقع في المغرب.

واستنادا "زنقة كونتاك" من 4 ملايين و200 ألف درهم (420 مليون سنتم)، كدعم من المركز السينمائي المغربي لإنتاج الأعمال السينمائية في ختام الدورة الثالثة من سنة 2017.

هذا، وتجدر العشارة إلى أن مهرجان فينسيا عن قائمة الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان بدورته الـ 77 التي تقام في الفترة ما بين 12-2 سبتمبر المقبل، وتضم القائمة عددا من أفضل الإنتاجات السينمائية وهي فيلم Sun Children للمخرج ماجد مجيدي، و Pieces Of A Woman من إخراج كورنيل موندرسيرو، و Miss Marx من إخراج سوزانا نيتشيارلي.

كما تضم القائمة فيلم Padrenostro من إخراج كلوديو نوسي وفيلم Notturmo من إخراج جيانفرانكو روزي وفيلم Never Gonna Snow Again من إخراج ماجورزتا سزوموسكا ومايكل انجليرت، إضافة إلى فيلم The Disciple من إخراج تشايتنيا تامهاني و And Tomorrow The Entire World من إخراج جوليا فون هينز و Quo Vadis, Aida من إخراج جاسمينا زبانيك و فيلم Nomadland من إخراج خولي زاهاو.

فيما يشارك فيلم «الرجل الذي باع جلده» للمخرجة كوثر بن هنية، في مسابقة أفاق وهو الذي كان من المشاريع المميزة المشاركة في منصة مهرجان الجودة السينمائية.

شارك «الرجل الذي باع جلده» كمشروع في مرحلة التطوير في الدورة الثانية لمنطلق الجودة السينمائي، أثناء دورة المهرجان الثانية، وفاز بجائزة وقدرها 10 آلاف دولار أمريكي.



انتهت الديفا المغربية سميرة سعيد، من تسجيل أغنية جديدة تحمل اسم « زعلنا من بعض » استعدادا لطرحها خلال الفترة المقبلة، و هي من كلمات الشاعر رمضان محمد، الحان محمد يحيى، توزيع أمير محروس.

و كانت النجمة المغربية خضعت مؤخرا لجلسة تصوير جديدة، ظهرت بها بين الطبيعة والأشجار و السورود و ارتدت بها ملابس كاجول و نصارة شمسية، و نشرت صور منها عبر حسابها بموقع « إنستغرام »، معلقة عليها « أهم شيء هو الاستمتاع بحياتك، أن تكون سعيدا هذا كل ما يهم ».







## بعد تحقيقه لفوز على ضيفه نهضة الزمامرة

### الرجاء يحيي آماله في الالتحاق بصدارة الترتيب

تستأنف باقي منافسات البطولة الإحترافية الأولى بعد غد الأربعاء بإجراء مباراة المغرب التطواني والرجاء برسم الدورة 19 و الخميس 6 غشت حيث يحل السواد ضيفا على نهضة بركان (مؤجل الدورة الـ 20) والجمعة 7 غشت، يستقبل نهضة الزمامرة حسنية أكادير (مؤجل الدورة الـ 20). ويوم السبت 8 غشت، وبالمركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء، يعود الرجاء البيضاوي ليستقبل أولمبيك أسفي (مؤجل الدورة الـ 20).

العام بـ 23 نقطة. وفي مؤجل آخر عن الدورة 19، اكتفى الدفاع الحسني الجديدي بالتعادل أمام ضيفه نهضة بركان بدون أهداف، ليستقر الفريق الدكالي في المركز السابع بـ 27 نقطة، فيما حافظ نهضة بركان على موقعه في مقدمة الترتيب بالصف الرابع ويرصيد 33 نقطة.

انحس فريق الرجاء البيضاوي آماله في المنافسة على صدارة الترتيب بعد الانتصار الذي حققه مساء الخميس الأخير بالمركب الرياضي محمد الخامس، على حساب نهضة الزمامرة وبنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، برسم مؤجل الجولة 17 من البطولة الوطنية.

ورفع الرجاء رصيده إلى 32 نقطة على بعد خمس نقاط من المنصهر الوداد وبمبارتين مؤجلتين فيما ظل ضيفه نهضة الزمامرة في نفس موقع العاشر بالترتيب



14 | الاثنين 3 غشت 2020 الموافق 13 نواحجة 1441 العدد 12.605

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

## يعتبر الأول من نوعه على المستوى العالمي والوطني

### أخبار الساحة

**الكاف تعلن رسميا إقامة مباريات الكونفدرالية في المغرب بنظام المباراة الواحدة**



قررت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف)، رسميا إقامة المباريات المتبقية من بطولة الكونفدرالية في المغرب وذلك بنظام المباراة الواحدة وليس الذهاب والإياب. وحسبت الكونفدرالية يوم 22 شتنبر المقبل موعدا لمبارتي نصف نهائي كأس الكونفدرالية بمدينة الدار البيضاء والرباط. وانتهت الكاف، الجدل الدائر حول البطولة، ومصير المتبقي من مبارياتها بعد أزمة فيروس كورونا، التي أرجأت البطولة وغيرها من البطولات الرياضية منذ شهر مارس الماضي. ووفقا لما أعلنه الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، سيواجه فريق بيراميدز المصري نظيره حورية كوناكري الغيني يوم 22 شتنبر المقبل على ملعب مركب محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء فيما ستقام المباراة التي تجمع بين فريقي نهضة بركان وحسنية أكادير المغربيين، على ملعب مولاي عبدالله في العاصمة الرباط. وحسبت الكاف يوم 27 شتنبر المقبل كموعدا للمباراة النهائية لبطولة الكونفدرالية، والتي قررت أن تقام على ملعب مولاي عبدالله في الرباط ووصلت البطولة قبل تعليق مبارياتها إلى الدور نصف النهائي، حيث تأهل كل من فريق حسنية أكادير ونهضة بركان المغربيين، وبيراميدز المصري، وحورية كوناكري الغيني.

### أخبار:

أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تعاقدها تعاقدتها باقتراح من الناخب الوطني السيد وحيد خليلوفيتش مع كل من الفرنسيين ستيفان جيلي ولوران وبيير. وذكر بلاغ للجامعة، أن لوران وبيير يشغلان مهمة مدرب لحراس المرمى وستيفان جيلي مساعدا.

أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أنه تم صرف الشطر الثالث من المنحة المخصصة لأندية كرة القدم النسوية الخاصة بالموسم الرياضي 2019-2020، والتي تقدر بمبلغ 1.132.750,00 درهما. وأكدت الجامعة في بلاغ لها أنها عمدت إلى اقتطاع المبالغ الموجودة في ذمة الفرق، والتي أقرتها الغرفة الوطنية لفض النزاعات واللجان القضائية.

ينظم الاتحاد الإفريقي للكراتي، يوم 22 غشت المقبل، دورة تكوينية عن بعد لفائدة الحكام والقضاة الحاصلين على الشهادة القارية. وكرت الجامعة الملكية المغربية للكراتي وأساليب مشتركة، في بلاغ لها أن هذه الدورة التكوينية سيؤطرها رئيس اللجنة الإفريقية للتحكيم المغربي الزيتوني منيوط

المدير التقني لجامعة السباحة ينصح باتخاذ تدابير محددة خلال التدريب:

نشر يوسف الحوات، المدير التقني للجامعة الملكية المغربية للسباحة على صفحته بالفيسبوك، تدبيرة عبارة عن نصائح للسباحين المغربية. قال فيها:

«أدى انتشار وباء فيروس كورونا في المغرب كباقي دول العالم، إلى تعليق تدريبات ومسابقات رياضية السباحة، ولم تعلن السلطات المغربية لحد الآن عن أي قرار بشأن فتح المسابح واستئناف تدريبات السباحين. غير أنه تحسبا لعودة محتملة في المرحلة المقبلة، هناك عدة تدابير وإجراءات يتعين اتخاذها خلال التدريبات للحفاظ على صحة السباحين وكذا تطوير مستواهم منها:

- عودة تدريجية تستغرق وقتا كبيرا من أجل إعادة تأهيل الجسم واستعادة لياقته تقاديا لحدوث مضاعفات في القلب والعضلات والمفاصل.  
- إخضاع السباحين إلى اختبارات بدنية لتقييم مستوياتهم التقنية والبدنية لتحديد برنامج التدريب المناسب لكل سباح (إنها فرصة لإعداد برامج تدريب خاصة بكل سباح حسب السن والمستوى التقني).



## قرار عاملي يوقف مباراة وداد اتمارة ضد فريق النادي القنيطري و وداد اتمارة يعلن تمسكه بنتيجة اللقاء

مثلة السلطة المحلية تجبر الحكم على توقيف المباراة

سلا، كما كانت سجلت حالة ضمن صفوف فريق أمل بني ملال كان عاد من مدينة إفران. في هذا السياق، أعلن وداد اتمارة في بلاغ أصدره بعد توقيف المباراة، أنه يرفض استئناف اللقاء أمام النادي القنيطري، بسبب عدم التزام الفريق الضيف بالبروتوكول الصحي الذي حددته جامعة الكرة لثقافي انتشار وباء «كورونا». يذكر، أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، كانت فرضت بروتوكولا خاصا، على كل الأندية المغربية لكرة القدم، قبل استئناف البطولة، للتأكد من سلامة كل اللاعبين من فيروس كوفيد-19، كما فرضت إجراءات صارمة قبل إجراء كل مباراة. وعلمت الجريدة أن النادي القنيطري، سيخضع لاعبيه إلى كشف جديد للتأكد من عدم انتقال العدوى إلى لاعبين آخرين. ويفرض هذا الوضع، على فريق وداد اتمارة، وعلى كل الحكام ومنذوب المباراة إجراء التحاليل الطبية اللازمة للتأكد من سلامتهم، لأنهم جميعا يدخلون في دائرة المنخرطين المفترضين.

و بعد مرور 24د على انطلاقة المباراة عادت القائدة، واقترحت الملعب، وأرغمت حكم المباراة، بحكم طوارئ الحجر الصحي على توقيف المباراة بعد، حيث كان فريق وداد اتمارة منتصرا بهدف مقابل لاشيء. واعتمد القرار على اكتشاف حالتين مؤكدين بين صفوف لاعبي النادي القنيطري، على الساعة الثالثة عصرا وذلك بعد المسح الذي خضع له لاعبو الفريقين، وتخص لاعبين من النادي القنيطري. وقد تم إخبار رئيس فريق النادي القنيطري بالخبر، وتم إطلاعه على خطورة الأمر. ويعتبر هذا القرار، الأول من نوعه على المستوى العالمي، والوطني، بعد استئناف البطولة الوطنية لكرة القدم بقسمها الوطني الأول والثاني. وستكون كذلك لهذه الحالة عدة تداعيات خاصة بعد ظهور مجموعة من البؤر الكروية في كل من اتحاد طنجة، المغرب الفاسي والتي كانت سببا في تأجيل مباراة المغرب التطواني ضد فريق جمعية

### عبد المجيد النسبي

تطبيقا لطوارئ الحجر الصحي الذي فرضته جائحة كورونا في بلدنا، تدخلت قائدة الملحقة السادسة، «باتمارة»، مرفوقة بأعوان السلطة، ورجال الأمن وأوقفت مباراة في كرة القدم، جمعت يوم الأربعاء 29 يوليوز، بين فريق وداد اتمارة، وفريق النادي القنيطري، برسم الدورة 23 من بطولة القسم الوطني الإحترافي الثاني، وذلك بسبب إصابات مؤكدة بفيروس كوفيد-19 في صفوف النادي القنيطري.

وكان حكم المباراة، بتجاهل طلب القائدة الرامي إلى عدم إعطاء انطلاقة المباراة لكن هذا الأخير لم يستجب لطلب القائدة، وأعطى انطلاقتها في وقتها المحدد.

## في ظل أجواء من الاحتقان

### الحمامة البيضاء استعدت لاستئناف البطولة

### بسبع وديات وتربص مغلق بتطوان

مكتب تطوان : عبد المالك الحطري



حصة تدريبية للملعب

كما أجرى الفريق الذي يقوده المدرب جمال دريدب بعد إقالة المدرب الإسباني أنخيل فياديرو من مهامه بسبب سوء النتائج، تربصا إعداديا مغلقا بمدينة

بواصل ممثل الحمامة البيضاء فريق المغرب التطواني، تحضيراته بملعب سانية الرمل، استعدادا لاستئناف البطولة الإحترافية، والتي سيستهلها بمواجهة فريق الرجاء الرياضي يوم الأربعاء 5 غشت 2020 بملعب سانية الرمل لحساب مؤجل الدورة 19. في هذا الإطار، خاض الفريق التطواني سبع مواجهات ودية، لقياس مدى جاهزية لاعبيه والبحث عن توليفة قادرة على مساندة إيقاع البطولة الإحترافية التي أجبرتها جائحة فيروس «كوفيد 19» على التوقف لأزيد من ثلاثة أشهر، فاز في خمسة منها على كل من اتحاد سيدي قاسم بـ (3-1)، والنادي الرياضي السوالم بـ (2-1)، وجمعية سلا بـ (2-0)، والاتحاد البيضاوي بـ (2-1)، ونهضة مرتيل أحد فرق الهواة بـ (4-0)، وتعادل في مباراة ثانية أمام اتحاد سيدي قاسم بـ (0-0)، وانهمز أمام أولمبيك خريكة أحد ممثلي بطولة النخبة بـ (2-0).

سيكون الفريق التطواني الذي يسعد للعودة إلى الواجهة بعد فترة طويلة من المعاناة مع النتائج السلبية والعبء من أجل البقاء بقسم الكبار، محروما من خدمات قلب دفاعه يوسف الترابي العصاب، والذي يعد حاليا من أبرز المدافعين بالبطولة الإحترافية





## وداد فاس يسعى للاقتراب من صدارة البطولة الاحترافية الثانية

وداد فاس خالد الطويل



أجواء مستقرة في محيط الوداد الفاسي

بينها مباراتين أمام الجيش الملكي والرباط و النهضة البركانية ببركان.

فريق ووداد الفاسي سيعاني مستقبلا على اعتبار أن ثلاثة لاعبين أساسيين رفضوا تجديد العقود مع الفريق نظرا للعرض المغربي التي تقدمت بها بعض الأندية كما هو حال الهدف كوجو الذي قد يغادر لاولمبيك أسفي و العميد معاذ شكاك للمولودية الوجدية و نبيل الزريول في فريق لم يريد الإفصاح عنه.

في هذا الصدد، أوضح حسن الجامعي رئيس الوداد الرياضي الفاسي بأن المكتب المسير جالس هؤلاء اللاعبين و الأطر التقنية من أجل تجديد العقود إلا أنهم يريدون تغيير الأجواء ومن حقهم لتحسين وضعهم المالي لأن الفريق الوداد الرياضي الفاسي بكل صراحة إمكاناته المادية محدودة للغاية.

من جانب آخر، أكد الجامعي بأن الفريق يتوفر على لائحة تضم 30 لاعبا منهم مجموعة من الشباب يجب إقحامهم في المباريات المقبلة لكسب الثقة و التجربة. وأضاف رئيس الوداد الرياضي الفاسي حسن الجامعي بأن بداية الموسم المقبل سيتم التركيز على البحث عن ثلاثة عناصر من العيار الثقيل من أجل اللعب من أجل الصعود.

فريق ووداد الفاسي سيستقبل في الدورة 24 النادي السالمي وفي حالة تحقيق نتيجة إيجابية ستكون له حظوظه للاقتراب من الصدارة.

بدوره المدرب عبد الرحيم اشكيليط أفاد للجريدة بأن المجموعة الشابة التي يتوفر عليها الفريق يمكنها في حالة الانسجام و الاستمرار في التدريب أن تكون لها الكلمة في البطولة الموسم المقبل.

لأسف الشديد ثلاثي الذي سيغادر يعتبر دعامة أساسية للفريق لكن البحث عن الأفضل و اللعب بالقسم الأول جعلهم يغادرون.

في الوقت الذي يعاني فريق المغرب الفاسي من الحجر الصحي و ظهور حالات كورونا في صفوفه، على العكس فريق ووداد الفاسي من خلال 142 تحليلا لمختلف فئاته لم تظهر أية حالة مما زاد من عزيمته الفريق الذي توصل مؤخرا ببعض مستحقاته المادية من المكتب المسير، الأمر الذي ساهم في رفع معنويات اللاعبين اللذين عادوا بانتصار ثمين و مهم من خارج الميدان أمام شباب الريف الحسيمي بهدف لصفر من توقيع اللاعب كمال الصالحي في الدقيقة 56.

هذا الانتصار جعل فريق الوداد الفاسي يقفز من المرتبة العاشرة إلى المرتبة السادسة حيث أصبح يبعد عن المحتل لصف الأول بعشر نقاط و الثاني بثمانية نقاط. ووداد فاس يعتبر من الفرق التي استعدت بما فيه الكفاية حيث لعب عدة مباريات ودية من

## يوسفية برشيد يجدد عقود مجموعة من لاعبيه ويوقع للاعب الشعبي

عبدالمجيد بنهاشم



اليوسفية يرسم خطوات الموسم القادم

الكبير ببرشيد، ليختتم الحريزيون لقاءاتهم الودية ببقاء أمام نهضة الزمامرة بالمعبد البلدي الكبير ببرشيد والذي انتهى بالتعادل هدف لمثله

وبخصوص الانتدابات، فقد جدد مسؤولو فريق يوسفية برشيد عقود مجموعة من لاعبيه كالحارس الحسين الشادلي الذي وقع لموسمين، والمدافع هشام التايك لموسمين هو الآخر. كما جدد لاعب الوسط عبد الخالق أيت أو رحبي عقده لمدة سنتين، والمهاجم يونس الحواصي لموسمين كذلك. أما يوسف عكاوي وسعد كراة فقد وقعا عقدا لموسم واحد فقط.

و جدد المدافع أمين أبو الفتح ابن مدينة برشيد عقده الذي سينتهي الموسم القادم 2021 لموسمين. كما وقع لاعب الوسط أسامة الشعبي عقد مبدئي وهو القادم من فريق ووداد اتامرة والذي سينضم للمجموعة الحريزية نهاية الموسم الرياضي الحالي أي يوم 15 شتنبر 2020.

للإشارة، فقد حل فريق يوسفية برشيد ضيفا في لقاء ديربي شبه محلي على فريق الرجاء البيضاوي ليلة أمس الأحد بالمعبد الرياضي محمد الخامس برسم أولى ما تبقى من دورات بطولة الموسم الحالي.

بعد الاستعدادات الفردية للاعبين فريق يوسفية برشيد لمدة ما يزيد على ثلاثة أشهر بسبب جائحة كورونا، والتي كان يشرف عليها المدد البدني عزيز كحوش وبمتابعة المدرب عمر الزماني، عادت المجموعة الحريزية للتدريب العادية بالملاعب بعد القرار الصادر من طرف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وذلك استعدادا لإجراء ما تبقى من دورات بطولة الموسم الحالي للمجموعة الوطنية الأولى للدوري الاحترافي. وقد خاض فريق يوسفية برشيد مجموعة من اللقاءات الودية التي اعتبرها المدرب عمر الزماني كمحطة إعدادية مهمة للوقوف على مدى جاهزية اللاعبين الذين تنتظرهم مباريات حاسمة. حيث نازل أولاد احريز وديا فريق الدفاع الحسني الجديدي بملعب العبدلي في البداية وانتهى اللقاء بفوز فارس دكالة الدفاع الحسني الجديدي بهدف دون رد. وفاز اشبال عمر الزماني في النزال الودي الثاني على نهضة الزمامرة بثلاثة أهداف لهدفين بالمعبد الرياضي الجديد ببرشيد.

كما فاز يوسفية برشيد على الجار اليرشيد البيضاوي بثلاثة أهداف لواحد، بالمعبد البلدي

## الراك يسير بثبات نحو المنافسة على انتزاع إحدى بطاقتي الصعود

ع. بنهاشم

أعطت الاستعدادات المكثفة التي خاضها فريق الراك، أكلها بعد فوزه الثمين والمهم خارج قواعده على حساب الكوكب المراكشي صاحب المصباح الأحمر بالمعبد الكبير بعاصمة النخيل برسم أولى لقاءات استئناف البطولة للموسم الجاري فوز الراك البيضاوي وكسبه ثلاثة نقاط سيمهد له الطريق نحو المنافسة على تحقيق الصعود خصوصا وأن المترجمين شباب المحمدية والمغرب الفاسي تعادلا في لقائهما وهو ما سيساهم في القفز وتسلق المراتب للسير قدما نحو التتويج نهاية الموسم أن تمكن الراك من تخلي المباريات القادمة والتي تعتبر كما أوضح المدرب محمد شهيد للجريدة، أنها لقاءات الحسم ومباريات السد.

إذن، وبعد استعدادات مكثفة انفرادية للاعبين فريق الراك البيضاوي طيلة أيام الحجر الصحي تحت إشراف المدد البدني ابراهيم بنوني عبر المباشر وبمتابعة المدرب محمد شهيد الذي يساعده الإطار الوطني عبدالمجيد كتابي مدرب الحراس، وبعد العودة للتدريب العادية بملحق الألب جيكو بعد قرار الجامعة، استأنف العمل عن قرب مع الطاقم التقني بحضور كل عناصر الفريق كما تم تنظيم لقاءات ودية والتي كانت كمحطة اعدادية للوقوف على جاهزية اللاعبين حيث نازل الراك فريق نهضة الزمامرة بقواعد هذا الأخير و بالضبط بالمعبد الرياضي الجديد وتعادل معه بهدف مثله، وفاز اشبال محمد شهيد على شباب ابن جرير بهدف نظيف بملحق الألب جيكو ليختتم لقاءاته الودية بهزيمة أمام المضيف الحريزي يوسفية برشيد بحصة 1-2. اللقاء احتضنه الملعب البلدي الكبير ببرشيد.

وسيكون موعد الراك البيضاوي عصر الأحد القادم برسم الدورة 24 من بطولة المجموعة الثانية مع الضيف ووداد اتامرة في نزال صعب وعلى صفيح ساخن، سيما وأن الزوار ظهروا بمستوى جيد أمام ضيفهم النادي القنيطري في بحر الأسبوع الماضي في لقاء لم يعرف نهايته حيث توقف في حدود الدقيقة 23 من الجولة الأولى بتقدم ووداد اتامرة على الكاك بهدف دون رد لأسباب صحية.

وقد صرح المدرب محمد شهيد للجريدة حول هذا اللقاء بأنه سيكون صعبا كون أن فريق ووداد اتامرة لم يضمن بعد البقاء في القسم الثاني و سيلعب بلموحدات كبيرة وكله أمل في العودة بكسب الرهان والبحث على ثلاثة نقاط تجنباً من الهزيمة التي قد تساهم في نزوله لأقسام الهواة.



الراك يناقش على الصدارة

## كورونا لازال يرخي بآثاره على الماص

يبدو أن المغرب الفاسي تأثر بشكل كبير من تداعيات كورونا الفيروس الذي اقتحم محيطه وأصاب عدد من مكوناته. حيث لم يتمكن الفريق في أول ظهوره له بعد استئناف البطولة الوطنية الاحترافية للقسم الثاني، من تحقيق نتيجة إيجابية و اكتفى بالتعادل الإيجابي هدف لكل فريق في الوقت الذي كان متوقفا في لقاء عن الدورة 23 أمام الجمعية السلاوية بهدف مبكر للاعب حسين كوردي في الدقيقة الثامنة.

هذه النتيجة تركت استياء كبير لدى مكونات المغرب الفاسي خاصة أن الفريق كان قد استعد جيدا واستفاد من تريض مغلق بمدينة أكادير من أجل الاستعداد للبطولة إلا أن الأمور تغيرت بعد أن أصيب عدد من عناصره بفيروس كورونا دخلت على إثره الحجر الصحي بالمستشفى العسكري بمكناس.

هذا العامل كان له تأثيره السلبي على الفريق بكل مكوناته، حيث توقفت التدريبات و اختلعت الأوراق على الجميع كما أنه وفي الوقت الذي كان الجميع يستعد لمواجهة أمام الجمعية السلاوية يأتي الخبر الصادم من خلال المسح الثاني و ظهور أربع حالات إيجابية مما زاد من متاعب الأطر التقنية و المكتب المسير ليظهر الفريق متأثرا بعامل كورونا وكاد أن يخسر اللقاء. فريق المغرب الفاسي يستعد خلال هذا الأسبوع بعدما استرجع العديد من لاعبيه لمواجهة شباب اطلس الخنيفة برسم الدورة 24 رغم أن مكتبه المسير طالب بتأجيل المباراة نظرا للحالات الجديدة في صفوفه

خالد الطويل



## يوسف ظهير رئيس المكتب المديرى لنادي الكوكب المراكشي :

## نرحب بكل من أراد الاستثمار في الكوكب

مراكش: محمد فلال

منها ما هو معنوي وما هو مادي، ورغم كل الإكراهات والمتاعب، واصلت عملي بجهد وتضحية حبا في الكوكب .. واصلت عملي إلى حين تفاقمت الأزمات والمضايقات فأجبرت على تقديم استقالتي أمام جميع أعضاء المكتب المديرى حفاظا على سلامة صحي، غير أن استقالتي قوبلت بالرفض من طرف الجميع نظرا للثقة التي أحظى بها .

بخصوص الأزمة المادية للنادي، الكوكب لم يتوصل بالدعم الكافي من طرف الجهات المسؤولة عن الشأن الرياضي بالمدينة، كمنحة المجلس الجماعي و المجلس البلدي مما أثقل خزينة النادي بالديون

خاصة فرع كرة القدم الذي يعاني من أزمة مالية خانقة. وقد حاولنا التخفيف منها ولو نسبيا بعد أن ضخ المكتب المديرى مؤخرا سيولة مالية في صندوق فرع الكرة لصرف بعض مستحقات اللاعبين والأطقم التقنية والطبية والإدارية، خاصة وأن فرع كرة القدم أمامه رهانات صعبة من أجل ضمان البقاء في القسم الوطني الثاني.»

وعن الاستثمار بالكوكب، أكد ظهير: «نرحب بكل من أراد الاستثمار في الكوكب لأننا جميعا نحب أن نرى الكوكب في أحسن الأحوال وهدفنا جميعا ضمان استقرار النادي بكل مادي ومعنوي.»

قال يوسف ظهير، رئيس المكتب المديرى لنادي الكوكب المراكشي، أن ترشحه لرئاسة المكتب المديرى لجمعية نادي الكوكب الرياضي المراكشي جاء بإلحاح من فعاليات ووجوه رياضية مراكشية، وهو الدافع الذي جعله يضع ملف ترشحه بعدما لم يتقدم أي شخص للترشح. وأضاف متحدثنا: « كما يعلم الجميع، لقد تحملت المسؤولية طيلة سنوات، وواجهت العديد من المشاكل





